ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة السابعة والخمسون مايو ٢٠٠٦ العدد الرابع

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عـــام ١٩٤٨

السنة السابعة والخمسون مايو ٢٠٠٦ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير : أ . د. محمد السيد حسونة

تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٤ جنيه

ترسل المقالات إلى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحـرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

فى هـذا العـــدد

الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦/١١٠

بحوث التخطيط الاستراتيجى
فى المراكز المتخصصة

إعـــــــداد

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

مدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

تبدأ هذه الورقة بمدخل مفاهيمى يتضمن معنى بحوث تخطيط استراتيجى ثم شروط ومتطلبات تحقيقها ، وتختم بالخطوات الإجرائية لإعداد خطة بحث تخطيط استراتيجى فى المراكز المتخصصة .

مـــدخل مفاهيمى :

أولاً : معنى بحث تخطيط استراتيجى :

هو بحث مستقبلى يبدأ بصورة مستقبلية ، ونضع خطط أداء لبلوغها ، بمعنى آخر إنه ليس ببحث يبدأ من الواقع لتطويره فى ضوء خبراتنا السابقة .

ثانياً : شروط تحقيق بحث تخطيط مستقبلى :

هناك عدة شروط يجب توافرها لكى يكون البحث تخطيطاً استراتيجياً وهى :

١ - المدى الزمنى : المدة التي تخطط لها فى المستقبل بين (٣ سنين و٢٠ سنة) ، لأن أكثر من هذه الحدود تسمى دراسة ارهاصية Usher وأقل من ذلك تسمى تخطيط إجراء إدارى لمدى (٣ شهور - أقل من ٣ سنوات) ، أو تخطيط عمليات لمدى (شهر واحد - أقل من ٣ شهور) .

٢ – إدارة البحث : هى إدارة فريق لأن بحوث التخطيط الاستراتيجى تحتاج لتخصصات متعددة لأن طبيعتها بحثاً بينياً .

٣ – الأهداف : تنبثق الأهداف من فريق البحث ، ولا تفرض عليه ، وإذا كانت صادرة من سلطات عليا ، فيجب أن يكون جميع أعضاء الفريق مقتنعين بها ومتحمسين لدراستها .

٤ – إجراءات البحث : يشترك كل أعضاء الفريق فى وضع خطة العمل ومقاييسها وأدواتها وتطبيقها ومتابعتها وتقويمها Formative & Summative .

ثالثاً : متطلبات نجاح بحث التخطيط الاستراتيجى :

١ – وضوح الأهداف المستقبلية التي ترمى إلى التغيير الجذرى Radical Change إلى ما هو أفضل وليس مجرد تدعيم إيجابيات الحاضر وتلافى سلبياته .

٢ – الإعداد المسبق للبحث خلال :

- إثارة خيال أعضاء فريق البحث حتى يسهم الجميع فى وضع الصورة (الرؤية ، المسرح) المستقبلية .
- إعداد مقاييس تقويمية ومقاييس جودة نوعية وجودة كلية شاملة .
- استثمار مواهب وقدرات كل عضو فى فريق البحث فى التخطيط النظرى والأداء العملى .
- تهيئة كوادر مالية وإدارية قادرة على ربط المهام الأدائية بكل من الكلفة وفترات التنفيذ الزمنية .

- التخلى عن أساليب التفكير الجارية التي تهتم بتطوير الحاضر فى ضوء خبرات الماضى ، ولكن المطلوب هو تبنى تفكير استراتيجى يبدأ بصورة مستقبلية والعمل على بلوغها خلال عدة مسارات مستقبلية .

٣ – تجنب الأخطاء الشائعة فى التخطيط الاستراتيجى مثل :

- إطالة مدى التخطيط لأكثر من (٢٠) سنة أو تقليلها لأقل من (٣) سنوات .
- الخلط بين المتغيرات المستقلة والتابعة ، فالمتغيرات المستقلة هى المنتج النهائى المطلوب ، وماعدا ذلك فهى متغيرات تابعة .
- قولبة الفكر Stereotype والبديل هو التفرد الابتكارى والخيال الخصب .
- استبعاد نمط التفكير الحدسى Intuition المجرد لأنه ذاتى والواجب هو تكامل التفكير الحدسى مع التفكير العقلانى .
- التركيز على الصيغة الكمية فى التخطيط الاستراتيجى بينما يجب الأخذ بالصيغتين الكمية والكيفية لأن الأولى تعطى أوزاناً للمتغيرات والثانية تعطى معايير لها .
- الخلط بين المستقبل ودراسة المستقبل فى التخطيط الاستراتيجى فالأول يهدف إلى الكشف عن صورة المستقبل بينما الثانية تعمل على ضبط وحوكمة Governance المستقبل والسيطرة عليه .

- استبعاد غير المتخصصين فى فريق البحث ، بينما المختصين والمهتمين بالمستقبل لا يقلون أهمية عن المتخصصين .
- إخضاع التخطيط الاستراتيجى لإدارة روتينية ، بينما يجب التعامل الإدارى بأسلوب ابتكارى متحرر من القيود الروتينية.
- الإفراط فى المصطلحات والمسميات غير المألوفة ، بينما يجب أن يكون لكل لفظ معنى ودلالة واحدة لدى كل المشاركين والمستفيدين من التخطيط الاستراتيجى .

٤ – اختيار رئيس فريق البحث صاحب كفايات متميزة مثل :

(أ) كفاياته المتعلقة بمكانته Status

- وضع ورقة عمل لتكون منطلقا لإعداد البحث .
- اختيار أعضاء فريق البحث من تخصصات تلائم موضوع التخطيط الاستراتيجى .
- التنسيق المالى والإدارى والعلمى .
- سلوكه كرئيس لفريق Team لا كرئيس لجماعة Group بمعنى إشــراك أعضـــاء الفريق فى جميع مراحـــل البحث لا فرض أوامر عليهم .

(ب) كفاياته المالية :

- ترجمة الفقرات البحثية إلى بنود مالية وإدارية .
- اعتماد بنود الميزانية ومتابعة الإنفاق وفق لائحة معلنة .

- متابعة فاعلية كل عضو فى الفريق البحثى أو الفريق المعاون من العلاقات العامة والشئون المالية والإدارية .

(جـ) كفاياته فى إدارة الجلسات :

- تحديد جدول أعمال قبل بدء الجلسة .
- اتباع أسلوب العصف الذهنى للاستفادة من خبرات كل أعضاء الفريق ، ولا يركز على أعضاء دون آخرين .

(د) كفاياته فى إدارة البحث :

- توصيف مهام البحث .
- ربط كل مهمة بالأجر المناسب لها .
- متابعة وتقويم إنجاز كل مهمة .

(هـ) كفاياته فى إعداد التقرير الختامى :

- تشكيل لجنة لإعداد التقرير الختامى بحيث تضم مصححاً لغوياً .
- إعداد التقرير الختامى أما فى صورة منفصلة يضمها إطار عام واحد وإما فى أقسام نظرية وميدانية وخاتمة ، وإما تكليف كل عضو بعمل ورقة بحثية مستقلة عن مهمته ثم يقوم رئيس فريق البحث باستقراء ورقة بحثية جديدة تتضمن خلاصة ما وصل إليه أعضاء الفريق .

(و) كفاياته التقويمية :

- تقويم ذاته بقياس مدى رضا العاملين معه عن العمل ، ومدى حماسهم لإنجازه .
- تقويم كل عضو فى فريق البحث أو معاون له من إداريين وماليين فى ضوء أهداف يعمل على تحقيقها .
- تقويم اجتماعات الفريق بقياس فاعلية كل عضو .
- تقويم مرحلى ونهائى Formative & Summative للبحث كله .

٥ – اختيار أعضاء فريق البحث ذوى كفايات متميزة متنوعة :

ترتبط كفايات عضو فريق البحث بتملكه لقدرات تجعله قادراً على :

(أ) أن يتلاءم تخصصه الوثيق مع المهام المطلوبة منه .

(ب) أن يلتزم بقواعد العصف الذهنى وأهمها عدم التداخل مع الآخرين فى الحوار إلا بعد انتهاء كل عضو من عرض أفكاره ، وعدم التعليق على التعليقات ، وعدم الاستهزاء بالآراء غير التقليدية ، وتشجيع الزملاء على إبداء رؤيتهم بلا مصادرة خلال إيماءات وإشارات .

(جـ) أن يكون له ضمير مهنى بحثى حى بمعنى يتحمس للعمل كما لو كان هو وحده المسئول عنه ، ويحرص على إنجازه فى أسرع وقت وفى أحسن صورة .

(د) أن يكون طويل الأناة لأن بلوغ الاتفاق بالإجماع فى جلسات العصف الذهنى يحتاج أحياناً لمحاورات ممتدة لعدة جلسات .

(هـ) أن يتقبل التنازل عن رأيه إذا وجد أن هناك ما يفنده .

(و) أن يتقبل الرؤى البينية التي تمس تخصصه الدقيق .

(ز) أن يتصور المستقبل كحلم قابل للتحقيق خلال بذل الجهد وتنسيق الموارد والإمكانات .

الخطوات الإجرائية لإعداد خطة بحث تخطيط استراتيجى فى مركز متخصص:

تعد خطة أى بحث تخطيط استراتيجى فى مركز متخصص أو وحدة ذات طابع خاص خلال اتباع ثمان خطوات أساسية كما يلى :

الخطوة الأولى : العنوان المؤقت للبحث :

لابد من توافر شرطين فى العنوان المؤقت – إلى أن يتبلور تماماً بعد انتهاء الخطة – وهما :

١ – موضوع Topic البحث : مثل تعميم التعليم الابتدائى فى إدارة تعليمية ، أو وضـــع منهج دراسى فى مادة دراســـية محددة لصف دراسى أو لمرحلة تعليمية ، أو نشاط علمى أو ثقافى أو رياضى أو فنى داخل أسوار المدرسة أو خارجها .

٢ – تحديد المدى الزمنى للتخطيط الاستراتيجى بين (٣ سنين و٢٠ سنة) .

الخطوة الثانية : تحديد المشكلة وإبراز أهميتها :

تصاغ أى مشكلة فى البحوث غير المستقبلية بإبراز تناقض بين آراء ، أو وجود فجوة بين تطلعات وامكانات ، أو وجـــود غموض فى رأى أو فكرة أو مصطلح بينما تصاغ مشكلة بحث التخطيط الاستراتيجى فى ثلاث فقرات هى :

١ – تحديد الأهداف التي نسعى لتحقيقها على أن تكون مصنفة على أسس منطقية أو وظيفية واضحة مثل التصنيف إلى :

(أ) أهداف تتعلق بالمدخلات .

(ب) أهداف تتعلق بالمخرجات .

(جـ) أهداف تتعلق بالتنفيذ وإداراته .

٢ – وضع شروط ومتطلبات مؤقتة لبلوغ هذه الأهداف :

(أ) شروط ومتطلبات زمنية : تحديد فترة زمنية دقيقة بين (٣ سنين و ٢٠ سنة) مع تبرير هذا الاختيار .

(ب) شروط ومتطلبات بشرية تتعلق بمواصفات رئيس فريق البحث والأعضاء الفنيين المتخصصين فى الموضوع ، والأعضاء المختصين بالنواحى المالية والإدارية والكمبيوتر والترجمة والعلاقات العامة ... الخ .

(جـ) شروط ومتطلبات الأداء Performance والصعوبات المتوقعة وكيفية التغلب عليها .

٣ – تكوين ملامح صورة (رؤية ، مسرح) مستقبلى يتضمن الفقرتين السابقتين معاً .

الخطوة الثالثة : صياغة أسئلة البحث :

تصنف الأسئلة فى مجموعتين هما :

١ – أسـئلة أدواتية Instrumental تتعلق بأبعاد الصورة المستقبلية أو الرؤية أو المسرح Scaffold المستقبلى للأهداف وكيفية بلوغها ويكون السؤال المحورى فيها :

كم طريقة تساعدنا على بلوغ الصورة المستقبلية ؟ والإجابة تتعلق بتقنيات السيناريوهات أو نماذج التنبؤ الحتمى Prediction ونماذج التنبؤ الاحتمالى Forecasting الكمبيوترية .

٢ – أسئلة أداء تخطيطية Action Planning تتعلق بعوامل وتدابير وشروط تؤثر فى المسار المستقبلى ، ويكون السؤال المحورى فيها :

ما العوامل والتدابير والشروط التي يمكن ضبطها والتحكم فيها فى موضوع معين خلال المسار المستقبلى .

الخطوة الرابعة : حدود البحث ومصطلحاته :

لما كانت الحدود الزمنية والبشرية ومتطلبات الأداء مذكورة فى مشكلة بحث التخطيط الاستراتيجى ، لذلك نقتصر هنا على إبراز نوعين من المتغيرات التي تتعلق بصورة المستقبل هما :

١ – متغيرات مستقلة وهى الصورة المستقبلية التي نركز عليها أى هى المنتج الذى نريده .

٢ – متغيرات تابعة وهى العوامل والتدابير والشروط المؤثرة فى المسار المستقبلى المؤدى إلى الصورة المستقبلية .

وتدور المصطلحات حول ما نستخدمه فى موضوع البحث .

الخطوة الخامسة : الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع :

تدور هذه الدراسات فى بحوث التخطيط الاستراتيجى فى المراكز المتخصصة والوحدات ذات الطابع الخاص حول ثلاثة محاور هى :

١ – منهجية بحوث التخطيط الاستراتيجى .

٢ – الموضوع الذى نخطط له استراتيجياً .

٣ – خبرات المحكمين (الخبراء ، الحكماء Mentors) الذين نستعين بهم فى تشكيل كل من المسرح المستقبلى والمسارات إليه .

الخطوة السادسة : خطة إدارة التغيير من الواقع إلى الصورة المستقبلية :

تتشكل لجنة فرعية منبثقة من فريق البحث لتتخصص فى وضع خطة لإدارة تغيير الواقع من أجل صورة المستقبل خلال أربع مراحل هى :

١ – مرحلة التهيئة للتغيير :

وتتضمن هذه المرحلة أربع خطوات متعاقبة هى :

(أ) تصميم برامج دعائية مناسبة لإشاعة روح عدم الرضا عن الواقع الراهن لدى أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير .

(ب) تصميم استمارات بحث أو استبانات أو أدوات مقابلة وملاحظة شخصية لاستكشاف قناعات أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير .

(جـ) تصميم خطة لإشراك أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير خلال عمليات التخطيط الاستراتيجى .

(د) إعداد ثلاثة أنواع من البرامج الإدراكية ، والبرامج الوجدانية ، والبرامج الأدائية لتوعية أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى التغيير وصانع التخطيط الاستراتيجى .

٢ – مرحلة تنظيم عملية التغيير :

(أ) توزيع المسئوليات والمهام مع مداها الزمنى على أعضاء فريق البحث والمعاونين لهم من المنفذين .

(ب) تحديد افضل لحظة زمنية للبدء فى العمل .

(جـ) إعداد استمارات تقويم مرحلى Formative لتطبق أثناء التنفيذ ونستفيد من نتائج هذا التقويم فى التغذية المرتدة المرحلية فى كل من الآتى :

- إعادة توزيع المسئوليات والمهام والمدى الزمنى اللازم لتنفيذها على كل عضو فى فريق البحث .
- إعادة النظر فى الإمدادات والتجهيزات والترتيبات الإلكترونية واللاالكترونية اللازمة للتنفيذ .
- إعادة النظر فى الرؤية المستقبلية نفسها .

٣ – مرحلة تحديد اللحظة الزمنية لتنفيذ التغذية المرتدة التي وصلنا إليها فى المرحلة السابقة خلال الآتى :

(أ) توعية فريق البحث بنتائج التقويم المرحلى خلال المقابلات الشخصية ، أو الاجتماعات ، أو الورش الدراسية ، أو النشرات ، أو بأى طريقة إلكترونية .

(ب) الحوار مع فريق البحث حول هذه النتائج لبلوغ اتفاق بالإجماع حول أفضل تغذية مرتدة حتى يمكن بلوغ الصورة المستقبلية بأقل جهد وبأسرع وقت وأدق أسلوب ، أو حتى إعادة صياغة الصورة المستقبلية .

٤ – مرحلة تكرار المراحل الثلاث السابقة بعد فترات زمنية أخرى حتى ينتهى المدى الزمنى الكلى المحدد للتخطيط الاستراتيجى :

الخطوة السابعة : طريقة إجراء البحث :

يتم إجراء البحث فى أربع خطوات رئيسية كما يلى :

١ – رصد الصورة المبدئية للتصور المستقبلى ، وإدارة تغيير الواقع فى استمارة بحث متقنة ومختصرة وبدون اختلال المعانى .

٢ – إجراء جولات تحكيم مع محكمين (خبراء ، حكماء) وتنقح فى الصورة المبدئية أولا بأول وفق رؤاهم .

٣ – تكرار جولات التحكيم حتى نبلغ الاتفاق بالإجماع خلال تقنية من اثنتين أو منهما معاً :

(أ) تقنية كمية تعتمد على المعالجات الإحصائية واستخدام نماذج رياضيات عالية وكمبيوترية .

(ب) تقنية كيفية تعتمد على معالجة الرّأى والرأى الآخر وإبراز نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ثم نزيل الاختلاف تدريجياً حتى ينتهى .

٤ – بلورة عنوان البحث فى صورة نهائية فى ضوء جميع المراحل السـابقة .

الخطوة الثامنة : التقرير الختامى :

يتكون التقرير الختامى من خمسة أعمدة رئيسة هى :

١ – الإطار العام الذى يتضمن المشكلة وأهميتها والأسئلة والحدود والمصطلحات وطريقة إجراء البحث .

٢ – الدراسات السابقة والمتعلقة بالموضوع وبالمنهج ونوعية المحكمين مع إبراز كيفية الاستفادة الإيجابة أو السلبية منها .

٣ – التصميم المبدئى لبحث التخطيط الإستراتيجى والذى يتكون من شقين هما :

(أ) التصـــور المستقبلى .

(ب) إدارة التغيير لبلوغ هذا التصور .

٤ – جولات المباحثات مع المحكمين (الخبراء ، الحكماء) .

٥ – الصـــورة النهائية لبحث تخطيط استراتيجى فى مركز متخصص أو وحدة ذات طابع خاص .

المصـــادر لمن يريد الاستزادة :

١ – ستيفن هاينز : التخطيط الاستراتيجى الناجح ، القاهرة ، برنامج القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، بدون مترجم ، ٢٠٠٥ .

٢ – فيليب اسكاروس : جودة بحث الفريق فى مصر ، الإطار العام ، ورقة مقدمة لمؤتمر المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٧ – ١٩ أبريل ٢٠٠١ .

٣ – ----------- : رئيس فريق البحث التربوى . مكانته . أدواره . كفاياته ، ورقة مقدمة فى ندوة قســم أصــول التربية بكلية التربية ، كفر الشيخ ، ٢٦ فبراير ٢٠٠١ .

٤ – ------------ : دراسة المستقبل فى أحدث المصادر الإنجليزية ، الجيزة ، مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، يناير ٢٠٠٦ .

5 Bell, L., Managing Teams in Secondary School , London, Routledge, 1992 .

6 Harris , A., etal., Effective Leadership for School Improvement , London, Routledge Falmer, 2004 .

7 Hollack, J., Investing in the Future, Setting Educational Priorities in the Developing World, Paris, Pergamon Press, 1990 .

8 Lesley , K., etal., Leading People & Teams in Education, London, The Open University, 2003 .

9 Palmer, S.& Weaver, M., Information Management , Oxford, Butter Worth Heinemann, 1998 .

10 Preedy, M., etal., Strategic Leadership & Educational Improvement, London, The Open University, 2003 .

11 Walford , G., (Ed.) Doing Research About Education, London, The Flamer Press, 1998 .

مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية

عرض وتعليق
أ.د. محمد السيد حسونة

تهدف هذه الصحيفة إلى إثراء الفكر التربوى سعياً لتجديد المنظومة التعليمية وتطوير الأداء وفى سبيل ذلك تسعى رابطة خريجى معاهد وكليات التربية منذ أكثر من خمسين عاما دائما نحو نشر الجديد والمتجدد فى الأدبيات التربوية من الخبرات الأجنبية والعربية وقضايا التعليم لتنمية المعارف والمهارات والكفاءات التدريسية لدى المعلمين فى مختلف مراحل التعليم حيث تضم إصدارات الصحيفة موضوعات فى أصول التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى والسياسات التعليمية وتكنولوجيا التعليم من خلال ما ينشر فيها من مقالات وبحوث وعرض لملخصات الرسائل الجامعية وما يصدر من كتب جديدة وترجمات تثرى أداء المعلمين وتفتح الأبواب أمام الباحثين والمتخصصين وتمدهم بالأفكار والخبرات والرؤى التربوية الرصينة من أجل تحقيق جودة الأداء التعليمى والتربوى لمواجهة تحديات المستقبل المتنامية والمتسارعة فى عصر المعرفة .

من هذا المنطلق يسعدنا أن نعرض فى هذا العدد لكتاب تربوى متخصص وجديد تحت عنوان " مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية " تأليف لورين أندرسون وديفيد كرازوول وقام بترجمته إلى العربية الأستاذ الدكتور فايز مراد مينا أســتاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس والناشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة صدرت الطبعة الأولى منه عام ٢٠٠٦ ويقع فى ٤٤٨ صفحة ويشير المترجم فى مقدمته إلى ما أحدثه

اصدار بلوم وزملائه من صدى ضخم فى الأوساط التربوية عندما صدر عام ١٩٥٦ منذ حوالى نصف قرن ومازال صداه يتردد فى مناهج تكوين المعلم وفى البحوث التربوية والممارسات الميدانية ورغم صدور هذا الكتاب الذى يراجع تصنيف بلوم للأهداف المعرفية منذ ما يقرب من خمسة سنوات إلا أنه لا يكاد يشعر به أحد على المستوى العالمى أو القومى أو الوطنى رغم الأهمية الكبرى والقيمة التربوية لهذا الكتاب ولقد عرفه المترجم بالصدفة البحتة إلا أنه من خلال سؤاله لعدد من الزملاء والزميلات من مختلف الجنسيات تأكد من عدم انتشار هذا الكتاب على نطاق واسع .

ومع تحفظ المترجم على بعض ما جاء من أفكار فى هذا الكتاب واختلافه مع بعضها إلا أنه يرى فيه ثورة فى الفكر التربوى مما دعاه إلى أن يقرر فور اطلاعه عليه ضرورة ترجمته بحيث يصبح متاحا لكافة المتحدثين باللغة العربية من المتخصصين والمختصين .

ويشير المترجم إلى دواعى ترجمة هذا الكتاب والتى تتمثل فيما يلى :

- الأخذ بالتطورات فى علم النفس المعرفى والبحث فيه وفى مجال المعرفة وتخصيص عملية معرفية خاصة بالابداع وبعدا معرفيا لمعرفة ما وراء المعرفة .
- وضع التذكر فى حجمه الصحيح (خصصت عمليتان فقط من ١٩ من العمليات المعرفية للتذكر) .
- تأصيل فكرة البدء بمستويات معرفية أعلى لتحقيق أهداف تتصل بمستويات معرفية أقل .
- التأكيد على النظرة المنظومية للمنهج بتدارس وتحليل الأهداف التعليمية والأنشطة التدريسية وعمليات التقييم والتناظر بينها فى اطار تحليل موجز لوحدات قام بها معلمون بالفعل .

يستند التصنيف على ثنائية البعد بدلا من أحادية البعد كما فى التصنيف الأول الأمر الذى يساهم فى جعل التصنيف متمشيا بصورة أكبر مع تعقد العملية التعليمية .

وقد بذل المترجم أقصى جهد للتحرر من الحرفية فى الترجمة واهتم بصورة أكبر بالأفكار والمعانى عن طريق المراجعة وإعادة الصياغة حتى يكون المعنى واضحا للواقع العربى .

وبالانتقال إلى محتوى الكتاب نجده يتمثل فيما يلى :

القسم الأول وعنوانه التصنيف : الأهداف التعليمية وتعلم الطالب ويشتمل هذا القسم على فصلين – الأول ويشتمل على مقدمة تشير إلى ما تمثله الأهداف من أهمية فى التدريس على اعتبار أن الهدف فعل مقصود وأن التدريس مقصود لأننا دائما نعلم لسبب معين وفى المقام الأول لتسهيل تعلم الطالب والتدريس مبرر لأن ما يقوم المعلمون بتعليمه لطلابهم يتم الحكم عليه بواسطتهم فيما يتعلق بجدواه ويرتبط الجانب المبرر بأى الأهداف يختارها المعلم لطلابه أما الجانب القصدى من التدريس فيتعلق بكيف يساعد المعلمون الطلاب لتحقيق الأهداف وبعبارة أخرى البيئات التعليمية التي يخلقها المعلمون والمناشط والخبرات التي يقدمونها . ويجب أن تكون بيئات التعلم والمناشط والخبرات متناظرة مع أو متسقة مع الأهداف المختارة .

ويضم هذا الفصل أربعة أسئلة تعد من أهم الأسئلة التنظيمية :

- ماذا يكون هاما أن يتعلمه الطلاب فى الحدود المتاحة للمدرسة والزمن الدراسى ؟ (السؤال خاص بالتعلم) .
- كيف يمكن لخطة واحدة وتعليم مقدم أن يؤدى إلى مستويات عليا من التعلم لأعداد كبيرة من الطلاب ؟ (السؤال خاص بالتعليم) .

- كيف يمكن للمعلم أن يختار أو يصمم أدوات وإجراءات التقييم التي تقدم معلومات دقيقة عن درجة تعلم الطلاب بصورة جيدة ؟ (السؤال خاص بالتقييم) .
- كيف يمكن لأحد أن يتأكد أن الأهداف والتعلم والتقييم تتسق مع بعضها البعض ؟ (السؤال خاص بالتناظر) .

وتظهر هذه الأسئلة تفصيلا خلال الكتاب وتقدم أساساً لبيان كيف يمكن أن يستعمل إطار التصنيف مع وصف تفصيلى فى أقسام الكتاب المتتالية . أما الفصل الثانى من الكتاب فيتناول البنية والخصوصية والمشكلات المتعلقة بالأهداف مع التركيز على الأهداف التي يعتقد أنها مفيدة فى تحديد النواتج المعرفية المقصودة من التمدرس والتوجيه لاختيار أنشطة تعليمية فعالة ولاختيار أو تصميم تقييمات مناسبة .

ويتناول الفصل باستفاضة بنية الأهداف وخصوصيتها والأهداف الشاملة والأهداف التعليمية والأهداف التدريسية والمشكلات التي تتعلق بالأهداف.. الخ أما القسم الثانى من الكتاب فيضم الفصل الثالث وهو خاص بجدول التصنيف ولماذا وضع الأهداف فى فئات واستعمال صور متعددة من التعريف وعينة من مهام التقييم ومن الأنشطة التدريسية ثم نظرة بعيدة المدى .

ويشتمل الفصل الرابع على البعد المعرفى حيث يعرض التمييز بين المعرفة ومحتوى المادة الدراسية وأنماط مختلفة من المعرفة (الوقائعية – المفاهيمية – الإجرائية – معرفة ما وراء المعرفة) المعرفة الاستراتيجية – المعرفة السياقية والشرطية – المعرفة الذاتية ثم تقييم الأهداف التي تتضمن المعرفة عما وراء المعرفة .

وفى الفصل الخامس يعرض بعد العملية المعرفية – التعلم ذى المعنى – العمليات المعرفية – فئات بعد العملية المعرفية يتذكر – يفهم – يطبق – يحلل – يقوم – يبدع ...

وفى القسم الثالث من الكتاب يقع الفصل السادس الذى يتناول استعمال جدول التصنيف فى تحليل العمل الشخصى وفى تحليل أعمال الآخرين وإعادة صياغة جدول التصنيف فى قضية التعلم – قضية التعليم – قضية التقييم – قضية التناظر ...

ويشتمل الفصل السابع على مداخل إلى الأوصاف التوضيحية الموجزة .

وفى الفصل الثامن وصف توضيحى موجز للتغذية .

أما الفصل التاسع وصف توضيحى موجز لرواية ما كبث .

وفى الفصل العاشر وصف توضيحى موجز لحقائق الجمع وفى الفصل الحادى عشر وصف توضـيحى موجز للقـرارات البرلمـانية أما الفصل الثانى عشر فيعرف وصفا توضيحيا موجزا للبراكين وأمكان حدوثها محليا والفصل الثالث عشر فيتناول الوصف التوضيحى الموجز لكتابه التقرير .

وأخيرا الفصل الرابع عشر من الكتاب والذى يتناول التعامل مع المشكلات طويلة الأمد فى التعليم الصفى .

والكتاب مذيل بالملاحق الأول خاص بملخص للتغيرات عن الاطار الأصلى . والثانى نسخة مركزة من التصنيف الأصلى للأهداف التعليمية (المجال المعرفى) .

وفى نهاية الكتاب ثبت المراجع عدد ١٣١ مرجعا باللغة الانجليزية .

وبعد نأمل أن يحقق هذا العرض الفائدة المرجوة منه لزملائنا الباحثين والمعلمين والمهتمين بقضايا التعليم – حيث يمثل هذا الكتاب الكثير مما يستحق الاحتفاظ به خاصة وأن الاستشهاد المستمر والواسع الانتشار به يثبت الوعى بقيمته عبر الزمن .

والله من وراء القصد ،،،

" الجودة الشاملة والتعليم "

إعـــداد
د/ محسن عبد الستار عزب
باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية

يعيش المجتمع العالمى حالة أزمة تعليمية ، وإن اختلفت طبيعة هذه الأزمة من بلد لآخر ، فالبلدان النامية ترجع أزمتها إلى عجزها عن اللحاق بركب التقدم وقصور نظمها التعليمية فى تمكينها من دخول العصر الصناعى ، أما الدول المتقدمة فترجع أزمتها إلى كونها فى عصر ما بعد الصناعة عصر التحديات ، والتكتلات الاقتصادية ، والتحدى التكنولوجى ، مما حدا بكثير من الدول وخاصة المتقدمة إلى تبنى فلسفة جديدة من أجل تطوير نظم التعليم بها ، وبذلك كان الاهتمام بالمشاكل المرتبطة بالجودة مرتكزاً على عدة عوامل زادت من الاهتمام بها فى مجال التربية .

ولعل ما يبرر الاهتمام بالجودة فى التعليم هو أن منتج المؤسسة التعليمية يعتبر أغلى وأندر منتج فى أى مجتمع من المجتمعات ، وعليه تحظى دراسة الجودة لمنتج العملية التعليمية بأهمية كبيرة تفوق دراسة أى منتج آخر فى المجتمع ، وذلك لأن نجـاح المنظمـات غير التعليمية فى تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية فى حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلا جيداً ، ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمى فيه .

هذا ولقد انتقل مفهوم الجودة الشاملة إلى مجال التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية على يد " مالكوم بالدريج Malcom Baldrige " حيث طبق مبادىء الجودة فى التعليم من خلال :

- حث الإداريين وأعضاء هيئة التدريس على السعى جميعاً من أجل تحقيق الجودة .
- التركيز على منع الطالب من الفشل بدلا من دراسة الفشل بعد وقوعه .
- استعمال الضبط الإحصائى بدقة لتحسين عمليات الإدارة والعائد من الطلاب .
- التدريب لكل فرد في المؤسسة من أجل الجودة .

وفى المملكة المتحدة انتقل هذا المفهوم إلى مجال التعليم وطبقت معايير الجودة الشـــاملة مع بداية التســـعينيات عندما مدت منظمة المعايير الدولية (International Standards Organization) (ISO. 9000) اهتمامها إلى قطاع التعليم ، وبالتالى أصبح التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا واليابان مجالاً لدراسة الجودة .

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم الجودة الشاملة فى التعليم من خلال التعريفات التالية :

١ – تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية وفق نظم محددة وموثقة تؤدى إلى تحقيق رسالة المدرسة فى بناء الإنسان المصرى .

٢ – كل ما يؤدى إلى تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديهم ومهاراتهم فى حل القضايا والمسائل ، وقدراتهم على توصيل المعلومة بشكل فعال والنظر فى الأمور من خلال ماتعلموه فى الماضى وما يدرسونه حالياً .

٣ – ثقافة جديدة فى التعامل بمعايير متفق عليها عالمياً ، وتسعى إلى الاستخدام الفعال للموارد البشرية ، بهدف إشباع احتياجات التنمية الشاملة وتحقيق توقعات العملاء الخارجيين .

٤ – استراتيجية إدارية ترتكز على توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعى يحقق التحسين المستمر للمؤسسة .

وعلى الرغم من تعدد التعريفات السابقة للجودة الشاملة إلا أنها تجمعها ملامح أساسية مشتركة تتضمن تحقيق أهداف المجتمع ، وتلبية احتياجات سوق العمل من حيث الخصائص والمواصفات التي ينبغى أن تتوافر فى الخريج والتى حددها خبراء التربية على أنها " كم المعلومات التي يتفق فيها أعضاء المهنة الواحدة ، والتى يستخدمون فيها معايير مشتركة للمهنة ، وذلك من أجل تلبية احتياجات العملاء ، والوصول إلى أكبر قدر من الجودة المطلوبة للممارسة " هذا وتوجد عشر قيم أساسية تضمنها إعلان "رونالد براون " عن الجودة فى التعليم عام ١٩٩٣ وهى :

١ – جودة يقودها المستهلك : وهى قيمة ومفهوم إستراتيجى يقوم على أن التربية تتحسن كلما تحمل الطلاب والآباء ورجال الأعمال المسئولية .

٢ – القيادة : وتشير هذه القيمة إلى أن أعضاء هيئة التدريس والإداريين يجب أن يخلقوا لأنفسهم – وبأنفسهم – قيم جودة محددة داخل المؤسسة ، كما يجب أن يكون لكل عضو هيئة تدريس – مهما كان موقعه – أن يوجد لنفسه استراتيجيات ونظم وطرائق وفنيات من أجل تحقيق التميز والجودة .

٣ – التحسين المستمر : التحسين المستمر يجب أن يكون توجها كاملا للإدارة والأفراد لتدعيم قيم التربية لدى الطلاب ، وهذا لا يتم إلا بالاستناد على دوائر للتخطيط والتقويم .

٤ – المشاركة الشاملة : تحقيق الجودة فى كل من أجزاء التنظيم المؤسسى هو مسئولية شاملة تقع على كل فرد بما فيهم الطلاب أنفسهم .

٥ – الاستجابة السريعة : وتعنى الاستجابة السريعة لمتطلبات العمل ، والتحسين فى زمن الاستجابة لمتطلبات سوق العمل يؤدى إلى تحسين متزامن فى الجودة .

٦ – منع المشكلات : وتشير إلى قيمة الفعل السريع الذى يصحح المسار ، ويمنع حدوث المشكلات والفاقد يقلل التكلفة المرتبطة بالمشكلات .

٧ – النظرة البعيدة المدى : وتعنى الرؤية المستقبلية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وسوق العمل وترجمتها إلى خطط واستراتيجيات ومصادر تدريب مستمر .

٨ – الإدارة بالوقائع : وتعنى الاعتماد على البيانات والمعلومات والتحليلات الإحصائية الموثوق بها وذلك عن أداء الطلاب والاتجاهات والعائد والتكنولوجيا المساعدة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

٩ – الشراكة : وهى قيمة تبادل المنافع مع المجتمع المحيط ، ومسئولية الإدارة هنا الانتقال من كم العمل على جودة الإنجاز .

١٠ – الثقافة التنظيمية : فاستراتيجية التغيير الناجحة تتضمن جودة الإدارة والالتزام بإيجاد ثقــافة تنظيمية مؤسســة على الثقة والمشاركة فى صنع القرار .

ومما سبق يمكن القول بأن الوصول إلى نظام تعليمى متكامل ومتشبع بالجودة يتطلب تغييرا جذريا فى المناخ التنظيمى القائم داخل مؤسساتنا التعليمية الأمر الذى يتطلب لتحقيقه تدريبا مكثفا لكافة الأطراف المشاركة فى العملية التعليمية من أجل بناء ثقافة تنظيمية جديدة تتبنى الجودة الشاملة كفلسفة جديدة للنهوض بمستواها وتحقيق الأهداف المنشودة ، كما يتطلب أيضا التفاعل والتكامل مع الأنظمة المختلفة المكونة للمجتمع .

وقد أصبح الاهتمام بجودة التربية شديداً فى منتصف السبعينيات وزاد فى الثمانينيات وتجاوز الأمر إلى اهتمام رجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة

بالتربية ، الأمر الذى ترتب عليه التداخل والتفاعل بين العوامل التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت وراء زيادة الاهتمام بجودة التربية وظهر هذا التداخل فى العوامل الآتية :

١ – أقبلت معظم المجتمعات وبخاصة النامية على التوسع فى التعليم مع بداية السبعينيات ، ونظرت إليه على أنه العامل الحاسم فى التنمية المجتمعية .

٢ – كشفت الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان عن انخفاض مستويات التحصيل الدراسى بين طلابها ، والوضع أكبر سوءاً فى الدول النامية .

٣ – تزايد الرغبة على المستوى العالمى فى الوصول إلى معارف ومعايير جديدة عن الجودة والاهتمام بها على المستويين النظرى والتطبيقى ، واكتشاف العديد من الدول انخفاض التعليم بها .

٤ – الدعوة إلى التربية العالمية نظراً إلى النمو السريع فى المجالات التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية بين مختلف الشعوب والثقافات والحضارات وراء الاهتمام بجودة التربية .

٥ – زيادة التسابق الاقتصادى حيث تتطلع المجتمعات لأنظمتها التدريبية والتعليمية لإثراء كفاءتها ، والحاجة إلى مواجهة المتغيرات العالمية مستقبلاً من خلال إعداد الفرد للتعامل معها وإمداده بالاتجاهات اللازمة لمعرفة وإدراك ما يحدث عالمياً والعيش فى مجتمع يتطلب قدرات فعالة لمواجهة المتغيرات العالمية والتعايش معها .

٦ – الحقائق المعاصرة للتعليم وتتمثل فى الثورة العلمية والتكنولوجية الشاملة ، وازدياد حجم المعرفة وعصر الإدارة العلمية الحديثة هذه الحقائق شكلت انعكاسا للنقلة العلمية الحديثة .

٧ – يصل العالم من خلال الجودة إلى تخفيف حدة التناقضات التي ظهرت فى نهاية القرن العشرين وتزداد عمقاً مع بدايةالقرن الحادى والعشرين والتى تتمثل فى :

(أ) بين العالمى والمحلى ويبدو فى مطالبة الفرد أن يكون عالميا دون أن ينفصل عن جذوره .

(ب) بين الكلى والخصوصى ويبدو فى كيفية المحافظة على التقاليد والثقافة الخاصة وسط التطورات الجارية .

(جـ) بين التقاليد والحداثة ويبدو فى كيفية التجاوب مع التغيير دون التنكر للهوية .

(د) بين التوسع الهائل فى المعارف وقدرة الإنسان على استيعابها .

(هـ) بين الروحى والمادى ، فالعالم يتطلع إلى قيم وأخلاقيات سامية وهذه مهمة نبيلة للتربية حيث تحفز الفرد على العمل والوفاق مع تقاليده ومعتقداته والتفوق على الذات وتجاوزها .

٨ – ثورة التكتلات الاقتصادية والاتجاه نحو العولمة Globalization والتفاعل بين أرجاء العالم فى كل لحظة يجعل النظام التعليمى مسئولاً عن الحفاظ على الذاتية دون انعزال وتحقيق الاتصال والتعاون بين المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات .

٩ – ثورة المعلومات وشبكة الانترنت وسيلة التخاطب والتحاور الدولية، وغير ذلك من التحديات يفرض ضرورة إعادة النظر فى النظام التعليمى فيما يتصل بالأهداف والمناهج وإعداد المعلم وفلسفة التعليم والإدارة التعليمية والتخطيط التربوى ، كل هذا مرتبط بتحقيق الجودة فى العملية التعليمية .

عرض مؤتمر

التعليم للجميع فى مجتمع المعرفة

١٤ ، ١٥ مارس ٢٠٠٦

إعـــداد

د/ أميمة منير صادق(*)

Omaimagd@ yahoo. Cons

عقد المؤتمر فى قاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة بحضور حشد كبير من علماء وأساتذة التربية للمشاركة فى فعاليات مؤتمر (التعليم للجميع فى مجتمع المعرفة ، والذى عقد فى الرابع عشر والخامس عشر من شهر مارس لعام ٢٠٠٦) والذى أعدته لجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة وتمثلت أهداف المؤتمر فيما يلى :

- صياغة رؤية مستقبلية للتعليم تستجيب بوعى لتحديات الواقع واستشراف آفاق المستقبل .
- التأكيد على معنى (القوة) بمعناها الكلى والتنموى والذى لن يتحقق بدون (المعرفة) ، فالقوة هى قوة العلم ودقة التنظير .
- ضرورة الوعى بالتحديات العالمية والاقليمية والمحلية (السياسية ، والاقتصادية ، والمعرفية ، والتكنولوجية ، والتربوية) والتى تستوجب حلولاً غير تقليدية ، وحلولاً إبداعية لتحقيق التقدم المنشود .

(*) باحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

- المراجعة الشاملة لمناهجنا ولطرق إعداد معلمينا ولوسائل اكتساب أبنائنا للمعرفة ولطرائقنا فى التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، وفى رؤيتنا الثقافية على نحو نقدى يجدد هذه الرؤى الثقافية .
- التأكيد على ثقافة التسامح كجوهر التعامل مع الآخر بحيث يصبح الالتقاء العلمى قاسما مشتركا بين الناس .
- التكيف مع التقدم والتغير المتسارع دون التخلى عن الرواسخ القيمية والعقائدية فى الهوية الثقافية والحرص على الموروث الثقافى الجمعى ببث الحياة فى عروقه .

محاور المؤتمر والموضوعات التي تناولتها :

وقد اشتملت موضوعات المؤتمر على خمسة محاور ، تناول كل منها مجموعة من الموضوعات قُدمت فيها البحوث وأوراق العمل ونتناولها باختصار على النحو التالى :

المحور الأول : التعليم للجميع وتحديات التنمية فى مجتمع المعرفة .

وقدمت فيه ورقة عمل حول : التعليم للجميع فى مصر .

المحور الثانى : التعليم للجميع والمشاركة المجتمعية .

ونوقشت فيه الموضوعات التالية :

- تعليم الأطفال المعاقين عقليا وقضايا الدمج .
- الحاجات التربوية للمتعلمين فى مجتمع المعرفة .
- التعليم والمشاركة المجتمعية واللامركزية .
- التنبؤ بجودة الخدمة التعليمية المقدمة لطلاب الجامعات فى سياق مفاهيم العولمة .

المحور الثالث : الإبداع ومجتمع المعرفة :

وقدمت فيه الدراسات التالية :

- معوقات تنمية الابداع فى مجتمع المعرفة .
- الإبداع والطفل فى مجتمع المعرفة .
- المناخ وتنمية الإبداع الطلابى لمؤسسات التعليم العالى "طروحات نظرية وخطى إجرائية "
- تداعيات حول " العملية التعليمية ، التربوية بين النسق التلقينى والأنظمة الإبداعية " .

المحور الرابع : التعليم والهوية الثقافية فى عصر المعرفة .

وقدمت فيه الدراسات وأوراق العمل التالية :

- العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحصانة الثقافية .
- التربية بين الهوية الوطنية والعولمة .
- التعليم من المهد إلى اللحد على مشارف ألفية ثالثة ولمجتمع المعرفة .

المحور الخامس : الثقافة وحقوق الإنسان : وتناول :

- التعليم ومكانة حقوق الإنسان .
- لماذا الثقافة هى الهدف .
- التعليم ونشر ثقافة التغيير .

الختـــام والتوصـــيات :

وفى ختام فعاليات مؤتمر " التعليم للجميع فى مجتمع المعرفة " أُعلنت مجموعة من التوصيات من أهمها ما يلى :

- ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وتعويدها على المعرفة خلال التعامل مع أدوات المعرفة فى المنزل والمدرسة .
- تقليص حجم كثافة التلاميذ فى الفصول بالمدارس للاستفادة من المعرفة المقدمة لهم .

- تطوير مناهج التعليم بما يتناسب مع مجتمع المعرفة .
- وضع خطط استراتيجية لتفعيل جودة التعليم .
- إعداد الأطفال المعاقين وتفعيل مشروع الدمج للتعامل مع الآخرين فى مجتمع المعرفة والمشاركة .
- تدعيم الصحة النفسية للمعوق وتنمية ثقته بنفسه واكسابه المهارات اللازمة للعمل .
- تقديم موجهات للقائمين على تعليم الأطفال المعاقين عقليا تشمل مجموعة المبادىء والقوانين التي تسهل عملية تعليمهم والوصول بهم لأقصى أداء ممكن .
- يجب أن تقوم الجامعات والمعاهد والمراكز المتخصصة بتأهيل وإعداد أجيال جامعية فى التخصصات المطلوبة .
- تأكيد دور المجتمع المدنى بجانب دور الحكومة فى تقديم الخدمات التعليمية المتنوعة لكافة المتعلمين .
- بث ثقافة اللامركزية فى المجتمع كله ومحاولة تفعيلها ومواجهة تحدياتها خطوة خطوة ، على أن يشارك الإعلام بجدية فى بث هذه الثقافة والتوعية المجتمعية بها .
- الكشف عن العوامل المسهمة فى قياس جودة الخدمات التعليمية بالجامعات وتعزيزها وتفعيلها .
- إعادة النظـــر فى برامج إعداد المعلم بحيث يمكن تطويرها لما يناسب إعداد معلم مجتمع المعرفة ، وأن يكون معلما مبدعاً .
- التشجيع المستمر للأبناء لإكسابهم مهارات تخطى العقبات وتحول دون تمكين اليأس والإحباط فى نفوسهم بسبب التضخم المعلوماتى الذى يصعب مواكبته .

- دعم التفكير الإبداعى لدى الطلاب فى كافة مراحل التعليم .
- الحاجة إلى عالم يُعاد بناؤه على أسس إيمانية ربانية وسلوكيات أخلاقية مغايرة لما هو عليه الآن ، والتحول من ثقافة الحتمية التكنولوجية إلى ثقافة الاختيار التكنولوجى والتكنولوجيا البديلة من أجل الإنسان .

ونأمل من هذا العرض أن يحقق الفائدة للقراء من الباحثين والمتخصصين والمختصين حيث يمكنهم تعرف أوراق العمل والبحوث من المجلس الأعلى للثقافة لجنة التربية والاستعانة بها فى إجراء دراساتهم وتنميتهم العلمية والمهنية .

الخدمات المكتبية فى المكتبات المدرسية فى عصر العولمة

إعـــــداد
أحمد محمد محمد السيد الحفناوى

سبق وأن عرضنا فى عدد مارس ٢٠٠٦ للمحورين الأول والثانى من هذا البحث الحائز على المركز الأول فى مسابقة الاخصائى المثالى للمكتبات المدرسية على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بوزارة التربية والتعليم وفى هذا العدد نتناول المحورين الثالث والرابع على النحو التالى :

المحور الثالث : أدوار الانترنت والشبكات فى المكتبة المدرسية :

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات فى هذا العصر تحولات جديدة فى أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين . حيث انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم إنها مؤسسات مرنة تخضع وتستجيب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية . ولعل أهم هذه التحولات فى المجال التقنى هو ظهور شبكة الانترنت وتطورها المستمر والمتلاحق الذى أصاب عالم العمل بقوة فى مختلف المجالات والتخصصات ، حيث ساعدت هذه الشبكة على اختزال المسافات وتقليصها وإلغاء بعض الحواجز التي كانت تقف عقبة أمام المستفيد والباحث مثل الحواجز الزمانية والمكانية واللغوية وغيرها .

وعلى ذلك فكل ما كتب عن الانترنت وقيل عنها فهى من وجهة نظر تخصصية وشخصية امتداد لما تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات ، حيث تنظر المكتبات لها من زوايا عدة ، فهى على سبيل المثال مصدر من مصادر المعلومات يمكن للمستفيد الإفادة منها مثل مصادر المعلومات الأخرى . وتارة

هى أحد أشكال المكتبات أو ما يعرف بالمكتبات الإلكترونية . وهى أيضا أداة أو وسيلة مهمة للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فى كافة ما يقومون به من أعمال ووظائف وخصوصاً فى عمليات الضبط والتنظيم (تنظيم وإدارة المعلومات) . ولم يعد الحديث عن الانترنت وتطبيقاتها فى المكتبات يحظى بأهمية بين المتخصصين ، بقدر الاهتمام بتفعيل الدور الحقيقى للإنترنت واستخدامها فى المكتبات ، ونقله من الجانب النظرى إلى جانب التطبيقى العملى .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية بنـــاء موقع خاص بالمكتبة أو مركز المعلومات على شبكة الإنترنت ، وإلقاء الضوء على دور وأهمية هذا الموقع فى تقديم خدمات المعلومات ، ثم وصف أهم الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال موقع المكتبة على شبكة الإنترنت .

خدمات المعلومات والإنترنت :

تعتبر خدمات المعلومات المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين ، وهى المقياس الحقيقى لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات أو فشلها .

ولقد مرت خدمات المستفيدين أو خدمات المعلومات فى تاريخها بتغيرات وتطورات كبيرة ، فبعد أن كانت الخدمات تقدم للمستفيد بالطريقة التقليدية أو اليدوية ، تحولت إلى الطريقة الآلية أو الإلكترونية ، والتى أثبتت كفاءتها وقدرتها وتفوقها على الطريقة التقليدية .

وتعتمد عملية تقديم خدمات المعلومات على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشرى المؤهل ، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها ، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة والتى يمكن توظيفها فى تقديم خدمات المعلومات .

ومع التطورات التقنية الحديثة المتسارعة فى مجال الاتصال وتقنيات المعلومات ، بدأت شبكات المعلومات بالانتشار الملحوظ فى كافة المجالات والتخصصات . حيث انفردت هذه الشبكات بخصائص ومميزات جعلت منها وسيلة أو أداة سريعة فى نقل وتبادل المعلومات . ولعل أشهر هذه الشبكات هى شبكة الإنترنت . " حيث أثر ظهور الإنترنت فى الحياة اليومية لكل الناس تأثيراً لا يقل قيمة عن ما توصل إليه الإنسان واكتشفه من مخترعات سابقة ... وتدخل الآن الإنترنت أكثر فأكثر إلى المكتبات لتكون أداة قوية تزيد فى قيمتها ومهمتها الأصلية فى الاتصال والربط بين المستفيد والمعلومة حيث ألغت الحواجز الزمنية والمكانية وغيرها لتجعل المستفيد يتصل بها فى أى وقت أراد وفى أى مكان وجد " .

وعند الحديث عن خدمات المعلومات والإنترنت فيجب التمييز بين نوعين من الخدمات :

١ – خدمات المعلومات على الإنترنت : وهى كل ما تقدمه شبكة الإنترنت من خدمات والتى تعد السبب الرئيسى لاستخدام الشبكة من قبل المستفيد والباحث ، مثل خدمة البريد الإلكترونى ، الخدمات الإخبارية ، البرامج المجانية ، خدمات البحث عن المعلومات ، خدمات الحوار (المحادثة Chat ... الخ) .

٢ – خدمات المعلومات المكتبية من خلال الإنترنت : ويقصد بها خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للمستفيد من خلال موقعها على شبكة الإنترنت ، دون انتقاله إلى مكانها وموقعها الجغرافى ، حيث يحصل على هذه الخدمات ويستفيد منها كما لو أنه داخل جدران المكتبة . وهذا ما نقصده فى هذه الدراسة .

أهمية وفائدة تقديم خدمات المعلومات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت:

" فى عالمنا اليوم أصبح مقبولاً للجميع أن يكون للمنظمات والمؤسسات والشركات وغيرها موقع على شبكة الإنترنت ، والمكتبات ليست مستثناة من ذلك . بل اصبحت الحاجة لبناء المواقع على شبكة الإنترنت متزايدة . فلو كان بناء المواقع يقتصر على المؤسسات ومراكز المعلومات لما وجدنا وفرة فى عدد المواقع وغزارة فى معلوماتها ... ولهذا بات من الصعب وجود مؤسسات أو منظمات فاعلة ليس لها مواقع على الإنترنت " .

واتجهت المكتبات فى الآونة إلى إنشاء وتصميم مواقع لها على الإنترنت ، وكان الهدف فى البداية من هذه المواقع لا يتجاوز إيجاد صفحات ومعلومات تعريفية بالمكتبة وخدماتها ، إلا أنه ومع مرور الوقت تحولت هذه الفكرة لدى بعض المكتبات والقائمين عليها وخصوصاً فى الدول الغربية إلى ضرورة تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين من خلال موقع المكتبة على الإنترنت كما لو أن المستفيد يحصل على هذه الخدمات أثناء تواجده داخل المكتبة أو مركز المعلومات . ويمكن إجمال أهم الفوائد المترتبة على تقديم خدمات المعلومات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت فى النقاط الآتية :

١ – اختزال المسافات وإلغاء بعض الحواجز المكانية والزمانية ، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستفيد ، وهذا من وجهة نظر المستفيد أمراً مهماً فى حال أمكن تقديم هذه الخدمات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت .

٢ – تأكيد التزام المكتبة أو مركز المعلومات تجاه المستفيد فى تقديم خدمات معلومات متميزة ترقى إلى مستوى الجودة فى الخدمات المطلوبة .

٣ – الاقتصاد فى التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال المبذول من قبل العاملين فى المكتبة .

٤ – توظيف التقنية الحديثة وتطبيقاتها فى مجال تقديم خدمات المعلومات .

٥ – تطوير مستوى وجودة خدمات المعلومات المقدمة .

٦ – تقديم خدمات معلومات جديدة فى الشكل والمضمون .

٧ – ظهور طرق ووسائل جديدة للتواصل والحوار بين المستفيد واخصائى المكتبات والمعلومات ، وتعتمد هذه الوسائل بشكل كبير ومباشر على التقنية .

خدمات المعلومات :

يمكن إجمال أهم خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها للمستفيدين من خلال موقعها على الإنترنت فى الخدمات التالية :

١ – الخدمات المرجعية .

٢ – الفهرس المباشر للمكتبة .

٣ – مصادر المعلومات الإلكترونية .

٤ – خدمات البحث فى قواعد المعلومات .

٥ – خدمات الإحاطة الجارية .

٦ – الإعارة وما يتصل بها .

٧ – طلب الوثائق (توصيل الوثائق) .

٨ – دليل المواقع الخاص بالمكتبة .

٩ – تدريب المستفيدين .

وهذه الخدمات تتفاوت من مكتبة لأخرى ، فما تقدمه مكتبة ليس بالضرورة أن تقدمه مكتبة أخرى ، ويرجع هذا إلى طبيعة كل مكتبة ومجتمع المستفيدين منها ، إلا أن هذه أبرز الخدمات التي يمكن أن نجدها فى جميع المكتبات تقريبا . وعادة ما يخصص لكل خدمة من هذه الخدمات صفحة

خاصة بها من موقع المكتبة على الإنترنت تُعرف بالخدمة وطبيعتها وشروط الإفادة منها ... الخ .

١ – الخدمات المرجعية :

يقصد بمفهوم الخدمات المرجعية " الإجابة على كافة الأسئلة والاستفسارات التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين ، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على هذا فقط ، بل تتعداها لتشمل المهام والوظائف والخطوات اللازمة كلها التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المستفيدين "(١) .

وقد ساعدت الإنترنت على تطوير مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبير ، وظهرت أساليب جديدة أثرت بشكل مباشر وإيجابى على طريقة تقديم هذه الخدمة . ويتمثل هذا التأثير فى :

* السرعة فى تلقى الأسئلة والاستفسارات والرد عليها .

* ظهور أساليب جديدة ومتميزة فى الاتصال والتواصل بين المستفيد واخصائى المراجع مثل البريد الإلكترونى ، الحوار المباشر الإلكترونى .

* توفير الوقت والجهد والتكلفة لكل من الطرفين (المكتبة والمستفيد).

* تحسين مستوى الخدمة المرجعية بطريقة عصرية مسايرة للتطورات الحديثة ، وهذا ولا شك سيكون له انعكاساً إيجابياً على المكتبة والقائمين عليها.

* لا تقتصر الخدمة المرجعية فى الوقت الحاضر على الإفادة مما تمتلك المكتبة من مصادر معلومات متنوعة ومتعددة فحسب ، بل تجاوز ذلك إلى توجيه المستفيد إلى مكان آخر توجد به المعلومة مثل إحالة المستفيد إلى أحد مواقع الإنترنت توجد به الإجابة على سؤاله أو استفساره أو ما يعرف (بالمراجع الإلكترونية) مثل المراجع العامة والمتخصصة والموسوعات

---

(١) محمد أبو الفتح نصار- مصادر المعلومات فى المكتبات العامة- القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١ ، ص ٦٤ .

وغيرها من أنواع المراجع ، والتى عادة ما يكون بعضها متاح على الإنترنت مجـــاناً .

طريقة تقديم هذه الخدمة :

يمكن للمكتبة تقديم هذه الخدمة للمستفيد من موقعها على الإنترنت بشكل مميز وتفاعلى ، وذلك من خلال تخصيص فريق عمل مؤهل تكون وظيفته ومهمته الإجابة على أسئلة واستفسارات المستفيدين . وعن أهم الطرق التي يمكن بواسطتها تقديم الخدمة المرجعية من خلال موقع المكتبة على الإنترنت:

١ – البريد الإلكترونى: Ask Librarians Via E-mail

وفيها يقوم المستفيد بطلب الاستفسار أو السؤال وإرساله عبر البريد الإلكترونى الخاص بالمكتبة أو اخصائى المراجع ، وذلك من خلال نموذج مخصص لهذه الخدمة Refquery ويتضمن تزويد القائمين على هذه الخدمة ببيانات عن المستفيد وعنوانه لتلقى الرد أو الإجابة ، إما من خلال البريد الإلكترونى ، أو أى وسيلة أخرى .

وتتراوح عملية الإجابة على هذه الأسئلة حسب طبيعة الاستفسار . ولقد قام الباحث بزيارة وتصفح لبعض مواقع المكتبات الأجنبية وكانت الإجابة خلال (٢٤) أربع وعشرين ساعة . وتعد هذه الطريقة الأكثر شيوعا فى الوقت الحاضر .

٢ – الحوار الإلكترونى : Ask Librarians Live

وتسمى أيضـــاً الخدمة المباشرة على الهواء Live Help service ، أو الحوار الإلكترونى مع المكتبيين Chat With Librarians . وتقوم على التفاعلية المباشرة بين المستفيد والمكتبى . والهدف الرئيسى من هذه الخدمة هو الإجابة على الأسئلة ذات الطابع السريع " وتتم هذه العملية من خلال موقع المكتبة على الإنترنت ، حيث يخصص رابط يؤدى إلى صفحة خاصة بالحوار الإلكترونى ، وعند الدخول إلى هذه الصفحة تظهر إشارة لدى المكتبى فى

المكتبة أن هناك من يريد الحوار معه . واعتماداً على عدد العاملين فى قسم الخدمات المرجعية وعدد المستفيدين المتصلين فى نفس الوقت تكون سرعة الإجابة على طلب المستفيد وبعد أن يلبى المكتبى المكلف بهذه الخدمة طلب المستفيد تفتح أمامه شاشة الحوار والتى غالباً ما يبدأها المكتبى بمقدمة ترحيبية والسؤال عن حاجة المستفيد المعلوماتية ... وبناء على طلب وطبيعة الاستفسار تكون الإجابة "(١) .

وللإطلاع على هذه الخدمة والاستفادة منها يمكن الدخول إلى الروابط التـــــالية :

- خدمة الحوار الإلكترونى المباشر من موقع مكتبة نيويورك العامة :
- http: // ask. Nypl. Org/chat. html
- خدمة الحوار الإلكترونى المباشر من موقع مكتبة هامبتون العامة – نيويورك .
- /http://www. Suffolk. Lib. Ny. Us/snl

٢ – الفهرس المباشر للمكتبة : Library Web Catalog

تعد الفهـــارس بكافة أشـــكالها وأنواعها الوســـيلة المناســـبة للتعريف بما تحويه وتقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات . وقد اتجهت معظم المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدى اليدوى إلى الفهارس الآلية ، الأمر الذى سهل على المكتبات إتاحتها للمستفيدين من خلال الشبكات ، (سواء كانت شبكات محلية أو خارجية) ومنها شبكة الإنترنت ، أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الإنترنت (Internet Public Access Catalog (IPAC))

---

(١) حسن محمد السيد- الإنترنت وتطبيقاته التربوية- القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٦ .

وتحقق هذه الخدمة عدة فوائد منها [١] :

- البحث عن وعاء معلومات معين ، والتأكد من أن المكتبة تقتنيه أم لا.
- التحقق من البيانات الببليوجرافية لأى وعاء من أوعية المعلومات .
- سحب التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات ، وبالتالى مساعدة المكتبات الأخرى من عدم إعداد فهرسة أصلية لوعاء المعلومات ، حيث تقتصر المكتبة على سحب التسجيلة وإجراء بعض التعديلات عليها حسب الحاجة المحلية ، بشرط أن تكون التسجيلة المسحوبة مطابقة لمعايير ومواصفات معينة مثل نظام مارك وهذه مفيدة جداً فى حالة المكتبات التي تعمل تحت نظام موحد فى عمليات الإجراءات (الفهرسة والتصنيف) .
- يساعد ويسهل فى عمليات التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى .

أيضاً يمكن للمكتبة دعم هذه الخدمة من خلال الربط إلى فهارس مكتبات أخري متاحة على الإنترنت لتمكن المستفيد من إجراء عمليات البحث والاسترجاع ، حيث توفر له مجموعة من البدائل والخيارات المتعددة . كما يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت الربط إلى أدوات البحث المتاحة على الإنترنت مثل محركات البحث ، الأدلة الموضوعية ... الخ[٢] .

---

(١) حسن محمد السيد- الإنترنت وتطبيقاته التربوية- مرجع سابق ، ص ٦٤ .
(٢) زكريا يحيى لال- الإنترنت فى التعليم وواقع البحث العلمى- مرجع سابق ، ص ٣٦ .

٣ – مصادر المعلومات الإلكترونية Electronic Resources

" تعد مصادر المعلومات الإلكترونية ، أو ما يطلق عليها البعض مصادر المعلومات المحوسبة جزءاً مهماً ، لا يمكن الاستغناء عنها فى أنشطة وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة .

ومصادر المعلومات الإلكترونية أشكالها كثيرة ومتعددة ، فمنها ما هو متاح على وسيط إلكترونى مثل الأقراص وتقنيـــات التخزين الجديدة ، ومنها ما هو متاح فى فضاء الشبكات مثل مصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت . ولعل أشهرها هى الأقراص المدمجة أو الضوئية ، وذلك لما تتميز به من خصائص أهمها السعة التخزينية الكبيرة للمعلومات (كمية المعلومات) وسرعة اســترجاع المعلومات من هذه الأقراص . وعادة ما تقتنى أى مكتبة أو مركز معلومات مجموعة من هذه الأقراص كمصادر إلكترونية تشكل جزءاً مهماً من مصادرها ، مثل الموسوعات ، القواميس ، الأدلة ، الكشافات ، الكتب الإلكترونية ، الدوريات الإلكترونية ، النصــــوص الكاملة ، ... الخ . وعادة ما تقدم المكتبة خدمة المصادر الإلكترونية للمستفيد من خلال شبكة محلية تقوم المكتبة بإنشائها وربطها بطرفيات متعددة داخل المكتبة ، إلا أنه مع الإنترنت أصبح نقل هذه الشبكة خارج حدود المكتبة أمراً يسيراً ، حيث يتم ربطها (الشبكة) بموقع المكتبة على الإنترنت ، وتكون متاحة للمستفيد وذلك من خلال إعطاء كل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور تمكنه من النفاذ إلى محتويات هذه المصادر والبحث فى محتوياتها والاستفادة منها .

٤ – خدمة البحث فى قواعد المعلومات Data Base

قواعد المعلومات من أهم مصادر المعلومات التي تحرص المكتبات الكبيرة على توفيرها للمستفيدين ، نظراً لما تتميز به هذه القواعد من خصائص وإمكانات . ويتم تأمين قواعد المعلومات فى المكتبة من خلال طريقتين :

- إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة : وهى عبارة عن قواعد معلومات قامت المكتبة بإنشائها وتصميمها .
- الاشتراك فى قواعد المعلومات المحلية والدولية .

وعادة ما تتاح هذه القواعد للمستفيدين من خلال شبكة محلية داخلية قامت المكتبة بإنشـــائها لهذا الغرض ، لكى تكون فى متناول المستفيدين متى ما احتاجوا إليها . وقد تطورت قواعد المعلومات فى السنوات الأخيرة وأصبحت تتاح للمستفيد من خلال الشبكات الخارجية ، وأهمها شبكة الإنترنت. يمكن أن تقوم المكتبة بإتاحة ما تملكه من قواعد المعلومات سواء كانت قواعد محلية أو خارجية من خلال موقعها على الإنترنت ، بحيث يسمح للمستفيد البحث فيها متى أراد فى أى مكان وفى أى وقت ، حيث لن يلتزم بحضوره إلى المكتبة من أجل استخدام هذه القواعد والاستفادة منها ، وعادة ما يتم تخصيص اسم مستخدم وكلمة مرور لكل مستفيد يريد الاســتفادة من هذه الخـــدمة[١] .

٥ – خدمة الإحاطة الجارية Current Awareness

الإحاطة الجارية بمعناها البسيط : هى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً . وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة أو مركز المعلومات .

يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة بشكل متميز ، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة المتطورة لإحاطة المستفيد بكل ما يستجد فى المكتبة من أنشطة وإضافات وتطورات جديدة .

طرق تقديم الخـــدمة :

- عرض قوائم بالمقتنيات الجديدة :

(١) أحمد سعيد نور الدين– العولمة والمعلوماتية : المفهوم والتطبيق– مرجع سابق ، ص ٦٣ .

حيث تعرض جميع أوعية المعلومات التي وصلت حديثاً للمكتبة ، بما فيها الكتب والدوريات ، ... الخ ، ويتم تقسيمها موضوعياً . أما عن أهم البيانات التي يمكن تقديمها عن المواد الجديدة فهى عادة البيانات الببليوجرافية بالإضافة إلى مستخلصاً وصورة لغلاف الكتاب .

- التعريف بالأنشطة الجارية بالمكتبة :

حيث تقدم هذه الخدمة بغرض التعريف بالأنشطة الجديدة فى المكتبة كمهرجانات القراءة والندوات والمحاضرات ، وغيرها من الأنشطة الأخرى .

- خدمة عروض الكتب :

وتقدم هذه الخدمة باختيار مجموعة من العناوين المتميزة فى مضمونها، ويتم عرضها للمستفيدين .

- عرض شريط أخبارى :

ويتضمن جميع ما يستجد من الأنشطة التي تقوم بها المكتبة .

- خدمة البث الانتقائى للمعلومات :

وتقدم هذه الخدمة لمستفيد معين ، وذلك بهدف إحاطته بكل ما يستجد بالمكتبة من أوعية المعلومات ، والتى تدخل فى اهتمامه ومجاله الموضوعى ، حيث يعطى لكل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور لكى يستفيد من هذه الخدمة، أو أن تقوم المكتبة بإرسال كل ما يستجد بها من أوعية المعلومات عبر البريد الإلكترونى الخاص بالمستفيد .

- قوائم النشرات البريدية Mailing lists :

وهى من أهم تطبيقات وخدمات الإنترنت . وتقوم فكرتها على إحاطة المشترك فى هذه القائمة بكل ما يستجد فى المجموعة التي يشترك فيها . وعادة ما تقدم هذه الخدمة من خلال البريد الإلكترونى . يمكن للمكتبة حصر وتجميع عناوين البريد الإلكترونى الخاصة بالمستفيدين ووضعها فى شكل قوائم ، ومن

ثم إرسال كل ما يستجد فى المكتبة من أعمال وأنشطة على شكل قوائم بريدية بواسطة البريد الإلكترونى E-mail .

٦ – الإعارة وما يتصل بها :

اتجهت العديد من المكتبات فى الآونة الأخيرة إلى تحسيب عمليات الإعارة ، حيث أصبحت تتم بواسطة الحاسب الآلى فى جميع إجراءاتها وعملياتها . والإعارة كما نعلم من العمليات السهلة والبسيطة والتى يمكن للمستفيد فى حال تحسيبها أن يقوم بإجراءات الإعارة بنفسه وذلك باستخدام التقنيات الحديثة ، وهو ما تتجه إليه المكتبات فى الوقت الحاضر . وكما هو معروف ومعلوم أن عملية الإعارة تتطلب فى أحيان كثيرة تواجد المستفيد فى المكتبة للاستفادة من هذه الخدمة ، لكن هناك بعض الإجراءات التالية لعملية الإعارة يمكن إجرائها دون تواجد المستفيد مثل تجديد الإعارة . ويشير الجبرى " إلى أن الإنترنت قد حققت كثيراً من الآمال ، وأوجدت نوعا من التواصل لم يسبق له مثيل بين المستفيد والمكتبة ، حيث يمكن للمستفيد البحث فى فهرس المكتبة من خلال موقعها على الشبكة فى أى مكان من العالم ، ومعرفة ما إذا كانت تلك المكتبة تمتلك مادة المعلومات المقصودة ، أو معرفة ما لديها من مواد حول موضوع معين ، ومن ثم اختيار العناوين المناسبة ، ليقوم المستفيد بعدها بالذهاب إلى المكتبة وقد أجرى عمليات البحث من منزله أو أى مكان آخر وهو متأكد من وجود ما يريده من عناوين وأنها ليست معارة لأحد أو محجوز وغير ذلك ليقوم بعملية الإعارة " .

وعن كيفية تقديم خدمة الإعارة من خلال موقع المكتبة على الإنترنت فيمكن توضيحها فيما يلى :

- السماح للمستفيد بحجز أى وعاء من أوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبة بغرض الإعارة مستقبلاً .

- حجز الكتب والتى عادة تطلب من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، بغرض استخدامها فى العملية التعليمية ، وذلك من خلال تخصيص صفحة معينة داخل الموقع خاصة بأعضاء هيئة التدريس ، وغالبا ما نجد هذا النوع فى المكتبات الجامعية .
- السماح للمستفيد بتجديد ما لديه من مواد معارة مسبقاً .
- فى حالة المواد والأوعية التي لا يمكن إعارتها خارج المكتبة، ويمكن طباعة مخرجات منها من خلال موقع المكتبة على الإنترنت ، بشرط أن تكون تلك الأوعية متاحة فى شكل إلكترونى ، أو طلب تصويرها وإرسالها للمستفيد .
- إشعار المكتبة المستفيد بانتهاء مدة الإعارة للمواد التي استعارها ، وذلك من خلال البريد الإلكترونى .

الإعارة التعـاونية :

الإعارة التعاونية بين المكتبات أحد أشكال التعاون بين المكتبات . ويوضح حشمت قاسم دوافع هذا التعاون " بأنه لم يعد بإمكان أى مكتبة مهما توافر لها من الإمكانات المادية والموارد البشرية أن تدعى القدرة على أن تسلك سبيلها منفردة فى خضم ما يسمى الآن بتفجر المعلومات أو فيضان المعلومات ... وإذا كان هذا التعاون يتم بين المكتبات إلا أنه يصب فى فائدة ومصلحة المستفيدين من هذه المكتبات "

وعادة ما تقدم المكتبة هذه الخدمة فى حالة طلب المستفيد وعاء أو وثيقة معينة ، وهى لا تتواجد فى المكتبة التي يتعامل معها ، لكن يمكن طلبها من مكتبة أخرى داخلة ضمن إطار واتفاقية التعاون .

والاعارة التعاونية واحدة من أهم أشكال الوصول إلى مصادر المعلومات، وهى فى شكلها التقليدى تعتمد على البريد العادى ، أو السريع فى

ايصـــال الوثيقة المطلوبة من مكتبة إلى أخرى لكى يقوم مستفيد معين باستعارتها ... ومع توافر الحاسب وظهور خدمات شبكة الإنترنت وتوافر عمليات البريد الإلكترونى أصبح بالإمكان القيام بإعارة المكتبة نسخة من ملف الوثيقة المطلوبة .

طلب الوثائق :

" تسليم الوثائق هى أحد التطورات فى مجال تبادل الإعارة بين المكتبات والتى تقوم بتوفير المعلومات وتوصيلها للمستفيد فى أى مكان "

يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة للمستفيد، وذلك من خلال إنشاء صفحة خاصة بطلب الوثائق ، يتعين على المستفيد تعبئة النموذج المخصص لهذه الخدمة وإرساله إلى المكتبة ، والتى تقوم بدورها بتأمين الوثائق المطلوبة من قبل المستفيدين وإرســالها عبر البريد الإلكترونى أو الوسائل الأخرى . وهذه الخدمة مفيدة فى حالة طلب وثائق متاحة على الإنترنت مثل النصوص الكاملة ، قواعد المعلومات ... الخ .

٧ – دليل المواقع الخاص بالمكتبة[1] :

وهو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الإنترنت ، حيث تقوم المكتبة بإنشاء هذا الدليل وتختار من مواقع الإنترنت ما يتوافق مع مجالها واهتماماتها والمستفيدين منها . وعادة ما يتم ترتيب هذا الدليل موضوعياً ، حيث تقسم الموضوعات إلى أقسام رئيسية ثم تتفرع إلى أقسام فرعية أخرى وهكذا ، ويتم الربط إلى المواقع المختارة . يهدف هذا الدليل إلى توفير مجموعة كبيرة من المواقع المنتقاة بعناية ودقة والتى يمكن إفادة المستفيد. وتهدف هذه الخدمة إلى:

* استكشاف الإنترنت وتوجيه المستفيد إلى مواقع متميزة ثم اختيارها بعنـــاية ودقة من على الشـــبكة ، مثـــل المواقع المرجعية كالموسوعات

---

(١) حسن محمد السيد- الإنترنت وتطبيقاته التربوية- مرجع سابق ص ٩٢ .

ودوائر المعارف ، والقواميس والمعاجم ، الأدلة ، الإحصائيات ، محركات البحث ... الخ .

* إعفاء المستفيد نسبياً من مشقة البحث عن المعلومات على الإنترنت ، وإحالته إلى مواقع تم اختيارها بعناية ودقة ، الأمر الذى سوف يقلل من الجهد والوقت المبذول للبحث عن المعلومات .

يفيد هذا النوع من الأدلة فى التقليل أو الحد من كثرة الاستفسارات الموجهة من قبل المستفيدين للمكتبة ، وذلك بالإحالة المباشرة إلى المواقع على الإنترنت .

يمكن أن يحتوى هذا الدليل على مجموعة عريضة ومتنوعة من المواقع والصفحات المتاحة على الإنترنت فى مجالات وموضوعات مختلفة منها ، الثقافية ، والاجتماعية ، والدينية ، والرياضية ، والعلمية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والطبية ، والاقتصادية ، ... ويطلق على هذه الخدمة مجموعة من المسميات أو المصطلحات فمنها : best of the web Selected Web Sites. Selected the Internet Web Sites Favorite Web Sites WWW. Link Browse the Internet Cool Links Internet Links Explore the Internet Subject Guide Use Web Link

ويمكن أن يقابل هذه المصطلحات فى اللغة العربية مثلاً الدليل الموضوعى ، دليل البحث ، مواقع الإنترنت ، استكشف الإنترنت ... الخ .

ولاختيار هذه المواقع أو الصفحات على المكتبة مراعاة النقاط التالية :

١ – أن يتفق الموقع مع سياسة المكتبة وتوجهها ومجتمع المستفيدين منهـا .

٢ – يجب أن تخضع المواقع والصفحات المختارة إلى سياسة المكتبة ، حيث ينطبق على هذا النوع من المصادر فى عملية الاختيار ما تخضع له سياسة التزويد تجاه مصادر المعلومات الأخرى .

٣ – أن تتميز هذه المواقع بالمصداقية والموثوقية ودقة المعلومات المتوفرة فيها .

٤ – أن تراعى المكتبة أن هذا الموقع يمثل أفضل المواقع فى مجاله وتخصصه .

٥ – إمكانية إتاحة هذه الروابط والمواقع فى فهرس المكتبة المباشر ، وتسترجع كروابط فى فهرس المكتبة .

٦ – إعطاء وصف مميز لهوية الموقع من حيث اسم الموقع وعنوانه ولغته مع إعطاء وصف أو مستخلص مختصر لطبيعة الموقع وما يحتويه من معلومات .

٧ – أن يخضع هذا الدليل للتحديث والمتابعة من فترة لأخرى ، أما من حيث إضافة مواقع وصفحات جديدة ، أو الحذف والصيانة .

٨ – تدريب المستفيدين :

وهى عبارة عن برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيد للتعامل والإفادة من مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة .

يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت القيام بهذه الخدمة ، وذلك بإتاحة صفحات فى موقعها على شبكة الإنترنت وتتضمن أدلة إرشادية ومحاضرات مكتوبة ومصورة لتدريب المستفيدين على استخدام خدمات المكتبة المختلفة ومنها :

- تقديم صفحة تعريفية بالمكتبة وأهدافها ورسالتها .
- إعطاء معلومات عن طريقة تنظيم المكتبة ومقتنياتها .
- تعليم المستفيد طرق التعامل مع مصادر وأوعية المعلومات بما فيها المصادر المطبوعة والإلكترونية .
- خدمات المكتبة .

- أقسام المكتبة وإدارتها .
- معلومات أخرى تفيد المستفيد .

ومن خلال فحص لمجموعة من مواقع المكتبات التي تقدم خدمة تدريب المستفيد بواسطة موقع المكتبة كان هناك طريقتين :

١ - تخصيص صفحة مستقلة تحتوى على أدلة إرشادية ومحاضرات مكتوبة ومصورة لتدريب المستفيدين على استخدام خدمات المكتبة المختلفة .

٢ - تضمين كل صفحة مخصصة لكل خدمة تقدم من خلال موقع المكتبة على الإنترنت مجموعة من التعليمات والإرشادات بكيفية الإفادة من هذه الخدمة .

المحور الرابع : أمين المكتبة المدرسية وأدواره الجديدة فى عصر العولمة :

تطور العالم فى وقتنا الحاضر وأصبح يطلق عليه مسمى (قرية) عطفاً على توفيق الله أولاً ومن ثم التطورات الحديثة والهائلة فى مجال الاتصالات وتيسير سبل الحصول على المعلومات بطرق ميسرة . إذ أن الفرد لم يعد يدور فى نطاق الأسرة أو المدرسة أو المدينة أو الدولة بكافة وسائلها الإعلامية فى حصوله على المعلومات وإنما تعداه إلى أنه يستطيع وبتعامله مع الحاسب الآلى المرتبط بشبكات المعلومات العالمية كالإنترنت من الولوج على العالم من أقصاه إلى أدناه دون أية معاناة تذكر مقارنة بعشر سنوات مضت حينما كان من الصعب القيام بذلك ، فهو هنا كانه يعيش فى قرية صغيرة يستطيع معرفة مسالكها الموصلة لما يريد . وبتطور تقنيات الحاسب الآلى ووسائط نقل المعلومات كان لزاماً على المكتبات بصفة عامة والمكتبات المدرسية - موضوع مقالتنا هذه - وأمنائها التغير تجاه ملاقاة هذه التطورات والسير معها وليس ضدها .

وفى الفصل سوف نجعل من أمين المكتبة المدرسية محور الحديث وأداة التغيير الضرورية لتطوير المكتبات المدرسية ومرتاديها من طلاب ومدرسين

وموظفين وذلك عطفاً على التطورات المذهلة فى تقنيات المعلومات . وهنا قد يتبادر إلى الذهن هذا السؤال :

لماذا أمين المكتبة ؟

وللإجابة على هذا السؤال نود أن نشير إلى أن أمناء المكتبات المدرسية يتحملون جزاء كبيراً من نجاح أو فشل المكتبة المدرسية فى تحقيق رسالتها . ليس ذلك فحسب بل نجد أن أمين المكتبة المتفانى فى عمله يؤثر تأثيراً إيجابياً على اتجاهات الطلاب والمدرسين نحو المكتبة المدرسية والاستفادة منها .

لقد تأثر دور أمين المكتبة المدرسية بعد توافر وتزايد تقنيات حفظ ونقل المعلومات بل واثر على طريقة إدارة المكتبة المدرسية لتتحول المكتبة من كونها مستودع للكتب وأداة لقضاء وقت فراغ الطلاب والمدرسين لتصبح أداة حديثة لتنمية قدرات ومهارات الطلاب ووسيلة لدعم المناهج الدراسية ومصدراً من مصادر التعلم ، وتحول أمين المكتبة المدرسية من كونه مدير مخزن للكتب إلى موجه ومستشار وداعم وميسر للمستفيدين لاستخدام المصادر الحديثة المرتبطة بالمناهج الدراسية على اعتبار أنها جزء هام من العملية التعليمية فى المدارس .

حيث إن التحول السريع فى أنماط التعليم وطرقه ووسائله وتقنياته يحتم على أمين المكتبة المدرسية أن يطور ويغير من دوره التقليدى ويطور وسائل اتصاله بالإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب ، ليس ذلك فحسب بل إن التغيير يتعدى إلى وسائل وتقنيات استرجاع المعلومات ، كذلك فإن الطلاب وبتوافر مثل هذه التقنيات الحديثة فى مجال التعليم يحتاجون إلى مزيد من المعلومات ودعم المكتبة المدرسية . لذا نجد أن المكتبة المدرسية وفى عالم التكنولوجيا تستطيع أن تتعدى حاجز المكان بواسطة استخدام الحاسب الآلى وشبكات المعلومات لتوفير المعلومات لمن يطلبها فى المدرسة . وأشير هنا إلى أهمية شبكات المعلومات فى ربط المكتبات المدرسية بعضها مع بعض لتكوين شبكة

معلومات قوية تكون اهتماماتها موحدة وموجهة لتكامل مصادر المعلومات .
وبذلك ينتفى حاجز المكان فى سبيل أفاق واسعة للاتصال وتبادل المعلومات .

وهنا أتمنى على القائمين على المكتبات المدرسية فى جمهورية مصر العربية إلى المبادرة باقتراح إنشاء شبكة معلومات عربية موحدة للمكتبات المدرسية فى الوطن العربى وفق قانون موحد يستفيد منها الجميع .

من أمين مستودع إلى مستشار :

يتعدى دور وتأثير أمين المكتبة المدرسية فى عصر المعلومات دوره وتأثيره التقليدى وليتعدى تأثيره إلى الفصول الدراسية وذلك بالتعاون مع المدرسين والإدارة المدرسية لمعرفة احتياجات الطلاب المعلوماتية .

إن طلب المعلومات المقترحة من قبل الطلاب والمدرسين والإدارة يتطلب من أمين المكتبة البحث عنها خارج جدران المكتبة مما يؤدى إلى أهمية تغيير النمط التقليدى فى طلب المعلومات وتوفيرها ويتفرغ أمين المكتبة المدرسية لتنفيذ هذا العمل المتخصص مع ترك الأعمال التقليدية للموظفين الأقل تخصصاً والتى تهتم لما هو داخل المكتبة[١] .

من هنا نجد أن أمين المكتبة المدرسية يساهم مساهمة فاعلة فى عصر المعلومات فى مساعدة الطلاب والمعلمين على الحصول المعلومات المطلوبة بسرعة وفاعلية ، بل ويساهم فى تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها لتحديد مدى فائدتها لهم من عدمه وكذلك توجيه هذه المعلومات لجعلها معلومات مفيدة تنمى المعرفة لدى المستفيدين . لذا يجب على أمين المكتبة المدرسية أن يكون متخصصاً فى استخدام تقنية المعلومات ليستطيع أن يستفيد ويفيد من هذه التقنيات بل ويتعدى ذلك إلى تدريب المستفيدين على استخدام هذه التقنيات الذين هم بالدرجة الأولى الطلاب والمعلمين .

---

(١) حسن رشاد- الكتاب والمكتبة والقارىء . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧ ، ص ٤٥ .

وفى التحول نحو جعل الطالب يعتمد على نفسه فى الحصول على المعلومات لدعم المنهج الدراسى ، فإنه يصبح دور أمين المكتبة مصدراً مهماً لإجابة استفسارات الطلاب وسد حاجاتهم المعلوماتية[١] .

وبالنظر فى عصرنا الحاضر نجد توافر الكثير من المعينات التربوية الداعمة للمنهج الدراسى وكذلك تعدد الوسائط الحديثة الخاصة بنقل المعلومات وهذا يحتم على المكتبة المدرسية التحول التدريجى من توفير مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة إلى المصادر الحديثة فى شكلها الإلكترونى وهذا بدوره سوف يؤدى إلى توجيه أمين المكتبة المدرسية إلى البحث عن المعلومات باستخدام هذه الوسائل الحديثة مما يدعو إلى التغيير فى سياسة تنمية المجموعات فى المكتبات المدرسية والتحول التدريجى نحو قيام مفهوم المكتبة الرقمية (Digital Library) وهذا بدوره سوف يدفع بأمين المكتبة المدرسية إلى ضرورة البحث عن الطرق السليمة لتقييم مصادر المعلومات المحوسبة بما تحتويه من معلومات سواء أكانت على أقراص مدمجة أو من خلال الإنترنت وذلك بهدف اختيار المناسب منها وتقديمها للرواد فى مدرسته على نحو يلبى رغباتهم وحاجاتهم من المعلومات وتساعد فى دعم المنهج الدراسى ومناسبتها لأعمار الطلاب .

وبتوافر شبكات المعلومات الضخمة ومنها الإنترنت فقد سهلت المشاركة فى مصادر المعلومات وإمكانية إتاحة كثيراً من المعلومات لكثير من المستفيدين فى وقت واحد ، فالمكتبات تستطيع أن تنشر فهارسها ومحتوياتها آليا على الإنترنت وبذلك تتيح لكل فرد من البحث فيها والاستفادة منها دون عوائق المكان والزمان . وهذا بدوره يساهم فى تطبيق مبدأ الإعارة التبادلية بين المكتبات ذات العلاقة والمشاركة فى مصادر المعلومات وبذلك تتيح

---

(١) مدحت كاظم- المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة ، إشراف وتوجيه- القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٨٣ ، ص ٣٦ .

المكتبات المشتركة لروادها مصادر متنوعة والتى لم تكن لتتاح سابقاً إلا بعد توافر هذه الشبكات الضخمة .

وبإتاحة هذه المصادر المتعددة فى شكلها الإليكترونى كان لزاماً على أمين المكتبة شرح الكثير من المسائل القانونية والأدبية المتعلقة بالدخول واستخدام بعض المواقع أو قواعد المعلومات كقانون الحماية الفكرية (copy right) وغيرها من القوانين الأخلاقية المنظمة للاستفادة من قواعد المعلومات المتعددة .

وأخيرا نجد أن دور أمين المكتبة فى عصر المعلومات قد تغير ليشمل عدداً من الأدوار الجديدة التي تتناسب مع المستحدثات والمتطلبات التكنولوجية الحديثة ، للعمل على الإفادة من المكتبة المدرسية لمجموع المستفيدين منها سواء كانوا طلاب أم مدرسين أم مجتمع محيط ، وهذا يتطلب من أمين المكتبة المدرسية اتساع فى الأفق وروح المشاركة والتعاون .

الخـــــاتمة :

بعدما تعرفنا فيما سبق على التطورات التي اعترت مجال المعلومات وأوعيتها وطرق الحصول عليها يمكننا الآن تحديد دور المكتبة المدرسية المستقبلية فى ظل الانفتاح المعلوماتى للمعرفة . وإتاحة المعلومات فى صور مختلفة وأراء متعددة حول موضع واحد لذا لمسنا أن المحدد الأساسى للتوجه بالنشىء فى العصر المقبل هو التسلح بما يؤكد هويتنا المصرية والعربية دون الإنغلاق على أنفسنا فى ظل عالم تتغير فيه التكنولوجيا يومياً .

فبعدما كان المطبوع الورقى هو المادة الأساسية والوعاء الرئيسى لحمل وحفظ المعلومات أصبح الآن استخدام تكنولوجيا المصادر الرقمية هى الأداة الأساسية للعصر المقبل .

لذا توجب علينا نحن أن ننهض بأنفسنا وبأبنائنا وأن نسلحهم بالمهارات الأساسية للبحث عن المعلومة التي تفيدهم وكذلك كيفية التشاور والتشارك فى المعلومات حتى يكون لنا دور فى طرح وجهة نظرنا فى عصر تكون اليد العليا فيه لمن يمتلك المعلومات والمعرفة وكيفية الاستفادة منها .

دراسة تقويمية للاتحاد المصرى للجودو من عام ١٩٩٦ : ٢٠٠٤

إعـــداد
شريف محمد هنوهم غنيمى
مدرس بكلية التربية الرياضية
جامعة حلوان

مقـــدمة :

تعتبر الإدارة من العلوم الحديثة نسبيا وتعتبر فى المجال الرياضى من أحدث فروعها والإدارة فى المجال الرياضى تعتبر علما فى المقام الأول وتعتمد بالتالى على الأساليب العلمية الحديثة فى تطويرها وأداءها وتهدف الإدارة كفلسفة إلى تحقيق الأهداف بمواصفات محددة وهى الجودة العالية والتكلفة الأقل وأقصر زمن ممكن وذلك فى ضوء الإمكانات المتاحة والرياضة نشاط إنسانى تعبر عن المجتمعات ويظهر ذلك واضحا فى الدورات الأوليمبية حيث تحاول أغلب الدول المشتركة التعبير عن فلسفتها بواسطة الأداء الرياضى فى تلك الدورات ومحاولة الفوز وإثبات الذات وبالطبع فإن هذا الفوز لا يأتى من فراغ بل يكون خلفه جهد كبير يمتد إلى سنوات عديدة سابقة ويصاحب هذا الجهد استخدام الإدارة بشكل فعال فى تحقيق الأهداف الموضوعة من قبل الدولة والتى تتناسب مع فلسفتها .

وتعتبر عناصر الإدارة مثل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم هى أحد أفضل سبل تحقيق الأهداف وهى أيضا أساس نجاح الإدارة بشكل عام وفى المجال الرياضى بشكل خاص . (١ : ٢)

والاتحاد الرياضى لأى لعبة رياضية هو المسئول فنيا عن إدارة كل شئون هذه اللعبة الرياضية ورفع مستواها فى حدود القواعد التي يقررها الاتحاد الدولى لهذه اللعبة الرياضية . (٣ : ٣)

التقويم هو عملية تقدير القيمة لشيء ما وهو المعيار الأول للحكم على الأشياء والأشخاص وهو عملية لازمة للحكم على ما حققه أى مشروع من أهداف وكذلك فإن التقويم يحدد الإيجابيات والسلبيات وهو أيضا عملية مستمرة ومتصلة فلا يجب أن تتوقف طالما أن المشروع نفسه لم يتوقف وبذلك يمكن التعرف على مدى تحقيق الأهداف الموضوعة والتقويم عملية هامة في المجال الرياضى حيث يبين أوجه القصور فى تحقيق الأهداف . (٨ : ٢٣)

مشـــكلة البحث وأهميتـــه :

تعتبر جمهورية مصر العربية من أوائل الدول التي ساهمت فى النشاط الأوليمبى وكذلك الاشتراك فى الدورات الأوليمبية الحديثة بعد إحيائها ١٨٩٤م وقد اشتركت مصر فى هذه الدورات اعتبارا من الدورة الخامسة استكهولم ١٩١٢م . (٢ : ٩)

وقد لاحظ الباحث من خلال دراسة استطلاعية أن اتحاد الجودو وهو اتحاد أوليمبى قد حصل على ميدالية واحدة فقط فى مشوار الجودو بالأوليمبيات منذ عام ١٩٨٤ على يد اللاعب المصرى محمد على رشوان فى لوس أنجلوس .

ولذلك حاول الباحث تقويم الاتحاد للتعرف على بعض أسباب هبوط مستوى نتائجها سواء أولمبيا أو إقليميا أو قارياً وذلك من خلال التعرف على الوجه الكمى لعدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام المسجلين فيها عام ٢٠٠٤ ومقارنة هذه الأعداد بنفسها عام ٢٠٠٠ ليتعرف على مدى تطور هذه الأعداد .

ويعتبر التقويم عملية هامة نستطيع من خلالها الحكم على الأشياء ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت تقويم الاتحاد فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الجديدة في هذا الاتجاه وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لبعض دراسات المجلس الأعلى للشـــباب والرياضة (٤) بالإضافة إلى الدراسة التي أجراها أشرف عبد المعز (١) .

وسوف يحاول الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة ونتائج هذه الدراسة أن يضع تصوراً لكيفية العمل في الاتحاد المصرى للجودو وقد يساهم ذلك في النهوض بالرياضة المصرية .

أهـــــداف البحث :

١ – تقويم الاتحاد المصرى للجودو من عام ٢٠٠٠ : ٢٠٠٤ من خلال:

التعرف على عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام .

التعرف على التغير الحادث في عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام .

٢ – وضع تصور لكيفية النهوض بالاتحاد المصرى للجودو .

الاتحـــاد الرياضى : ـ

هو هيئة تتكون من الأندية الرياضية ومراكز الشباب التي توافق على انضمامها الجهة الإدارية المختصة والهيئات التي لها نشاط في لعبة ما بقصد تنظيم وتنسيق هذا النشاط بينها والعمل على نشر اللعبة ورفع مستواها الفنى ، الاتحاد وحده هو المسئول فنياً عن شئون هذه اللعبة في كافة أنحاء جمهورية مصر العربية ورفع مستواها في حدود القواعد التي يقررها الاتحاد الدولى لهذه اللعبة . (٣ : ٣)

مناطق الاتحاد الرياضى :

تكون للاتحاد مناطق مختلفة في جميع أنحاء الجمهورية حسب نشاط اللعبة ويجب على مجلس إدارة الاتحاد أن يصدر قراراً بتكوين منطقة اللعبة

التي يديرها فى كل محافظة إذا كان عدد الأندية والهيئات الرياضية ومراكز الشباب الأعضاء بالاتحاد بهذه المحافظة سبعة فأكثر ، أما إذا كان عددها أقل من ذلك فيجوز له تكوين المنطقة بالمحافظة أو ضم تلك الأندية والهيئات والمراكز على المنطقة القائمة بالمحافظة المجاورة ، تباشر مناطق الاتحاد اختصاصاتها فى حدود السياسة الفنية والإدارية والمالية التي يضعها مجلس إدارة الاتحاد والجهة الإدارية المختصة .

وتخضع مناطق الاتحاد الرياضى لاشراف الجهة الإدارية المختصة من كافة النواحى ولهذه الجهة فى سبيل تحقيق ذلك التأكد من عدم مخالفة المنطقة لسياسة الجهة الإدارية المركزية المختصة وسياسة الاتحاد المختص ولها فى سبيل ذلك الاطلاع على كافة دفاتر المنطقة وسجلاتها ومستنداتها ومتابعة أوجه النشاط المختلفة . (٧ : ٨٢ – ٨٤)

الدراســات الســابقة :

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بهدف الاسترشاد بها وفيما يلى عرض موجز لبعضها .

١ – قام نبيل محمد أحمد إبراهيم بدراسة تقويمية للهيكل التنظيمى والإدارى للاتحاد المصرى لألعاب القوى للهواة وقد هدفت إلى دراسة وتقويم الهيكل التنظيمى والإدارى وتأثير بعض التغيرات التنظيمية على العمل فى الاتحاد المصرى لألعاب القوى للهواة واقتراح النظام المناسب لتطوير وتنظيم إدارة الاتحاد ، واختار الباحث عينة عشوائية من أعضاء مجلس الإدارة والمدربين والحكام واللاعبين واللاعبات ، واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة الشخصية وتحليل الوثائق كأدوات لجمع البيانات وقد عالج بيانات البحث إحصائياً باستخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم تخصص أعضاء مجلس الإدارة وزيادة نسبة العسكريين فيه وأن عدم اهتمام الاتحاد بالمدربين والحكام أثر

على عدد اللاعبين خاصة الناشئين مع تركيز الاتحاد على الاهتمام بالفريق القومى فقط وكذلك فإن أهداف الاتحاد غير محددة وغير واضحة ولا توجد خطة موضوعة بالاتحاد لتحقيق أية أهداف وقد أوصت الدراسة بإعادة تنظيم الهيكل الإدارى والتنظيمى للاتحاد وكذلك اللوائح المنظمة للعمل بالاتحاد مع الاهتمام بزيادة أعداد اللاعبين والمدربين والمؤهلين والحكام .

٢ – قام المجلس الأعلى للشباب والرياضة بدراسة تحليلية للاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية فى المدة من عام ١٩٠٧ وحتى عام ١٩٨٠ وقام بالتحليل العلمى لها كمال درويش ومحمد الحماحمى وقد هدفت الدراسة إلى :

(أ) تقويم الاتحادات الرياضية الأوليمبية من خلال دراسة مسحية للأبعاد التالية :

- تاريخ تأسيس الاتحادات الرياضية وتاريخ انضمامها إلى الاتحاد الدولى .
- عدد المناطق وعدد الأندية .
- عدد الحكام وعدد المدربين .
- عدد اللاعبين بكل منطقة .
- متوسط المناطق والأندية بكل اتحاد .
- عدد ونوعية المسابقات التي ينظمها كل اتحاد .
- متوسط المسابقات بكل اتحاد .
- أهم النتائج التي حققها كل اتحاد .

(ب) وضع إطار مشروع للنهوض بالألعاب والرياضات التابعة لأشراف الاتحادات الأوليمبية عليها .

(جـ) استخدمت الدراسة المنهج الوصفى – الأسلوب المسحى وبلغت عينة الدراسة ١٩ اتحاداً رياضياً أوليمبياً اختيروا بالطريقة العمدية من مجموع الاتحادات الرياضية البالغ عددها ٣١ اتحاداً أوليمبياً فى ذلك الوقت واستخدمت

الدراسة الاستبيان وتحليل الوثائق والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات وقام المجلس بإجراء مسح شامل للاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية ليتعرف على تاريخ إنشاء كل اتحاد وتاريخ انضمامه للاتحاد الدولى وعدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام والمسابقات بكل اتحاد وتمت معالجة بيانات البحث إحصائيا باستخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابى . قد أوصت الدراسة بالاهتمام بزيادة عدد المناطق والأندية واللاعبين والحكام والمدربين بكل اتحاد حيث اعتبرت الدراسة الأعداد المسجلة فى ذلك الوقت لا تتناسب إطلاقا مع عدد السكان الضخم نسبياً . (٤)

٣ – قام أشرف عبد المعز عبد الرحيم بدراسة تقويمية للاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٨ ، وقد هدفت الدراسة للتعرف على عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام بكل اتحاد رياضى ووضع تصور لكيفية النهوض بالاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية واستخدم الباحث المنهج الوصفى – الدراسات المسحية وبلغ عدد عينة البحث ٢٢ اتحاداً رياضياً أوليمبياً مصرياً ، كما استخدم استمارات جمع البيانات والمقابلة الشخصية والسجلات والتقارير وتحليل الوثائق كأدوات لجمع البيانات وكان من أهم الاستخلاصات وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠٥ر) بين عدد المناطق والأندية والمدربين والحكام وقد أوصت الدراسة بضرورة تقويم الاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية ودراسة المشروع التطبيقى المقدم من الباحث لمعرفة مدى جدواه بالنسبة للنهوض بالاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية . (١)

٤ – قام عصام أحمد حسن السيد وأحمد عبد العزيز محمد معارك بدراسة تقويمية للاتحاد المصرى للمصارعة فى الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٩٢ وهدفت الدراسة إلى تقويم الاتحاد من خلال التعرف على عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام فى الاتحاد والمقارنة بين الفترات الأوليمبية

الثلاثة خلال الفترة الزمنية للدراسة ووضع تصور لكيفية النهوض برياضة المصارعة من خلال العمل الإدارى بالاتحاد واستخدم الباحث المنهج الوصفى – الدراسات المسحية وكانت العينة هى الاتحاد المصرى للمصارعة من خلال خمس متغيرات هى عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام واستخدم الباحث السجلات والوثائق والتقارير كأدوات لجمع البيانات وقد أسفرت الدراسة عن وجود زيادة فى عدد المناطق وحدوث نقص فى عدد الأندية الأعضاء بالاتحاد . كما قام الباحث بوضع تصور عن كيفية تطوير العمل الإدارى الفنى بالاتحاد المصرى للمصارعة . (٥)

٥ – قام عصمت الكردى بدراسة موضوعها تقويم برامج وبطولات الاتحاد العربى لكرة الطاولة وهدفت الدراسة إلى تقويم برامج وبطولات الاتحاد العربى لكرة الطاولة من خلال التعرف على أهداف الاتحاد العربى لكرة الطاولة . التخطيط ، الإدارة ، التنظيم للبرامج ، البطولات الرياضية ، الوسائل المستخدمة فى تنفيذ البرامج والبطولات باستخدام المنهج الوصفى – الدراسات المسحية وبلغ عدد العينة ١٤ اتحاداً رياضياً أصلياً لكرة الطاولة من أصل ٢١ اتحاداً واستخدم الباحث المقابلة الشخصية ، الاستبيان ، الوثائق ، السجلات والتقارير كأدوات لجمع البيانات وكان أهم الاستخلاصات وجود قصور واضح فى سياسة الاتحاد العربى لكرة الطاولة حول عدم تقويم البرامج والبطولات الرياضية وأوصت الدراسة بضرورة تقويم البرامج والبطولات الرياضية لكرة الطاولة بصورة مستمرة ووضع معايير ثابتة لتشجيع الاتحادات الأهلية على استضافة البطولات الرياضية حتى لا يقتصر التنظيم على اتحادات معينة . (٦)

التعليق على الدراســات :

استخلص الباحث النقاط التالية فى الدراسات السابقة هى :

١ – أجريت هذه الدراسات خلال الفترة الزمنية من عام ١٩٨٠ : ١٩٨٥ .

٢ – استخدمت أغلب هذه الدراسات السابقة المنهج الوصفى ، الدراسات المسحية .

٣ – أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ما يلى :

- قلة عدد المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين ، الحكام ببعض الاتحادات .
- قصور مجالس إدارات بعض الاتحادات فى القيام بواجبها لسوء تشكيلها .
- وجود فجوة كبيرة بين مستوى الاتحادات والمستوى الأوليمبى مع الاحتفاظ بمركز متقدم نسبياً على المستوى الأفريقى .
- اهتمام الاتحادات ينحصر فى إعداد الفرق القومية دون إعطاء نفس الاهتمام للناشئين .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة فى فهم مشكلة البحث بعمق وكذلك تحديد أهداف البحث وأيضاً ساهمت فى وضع المشروع التطبيقى لنتائج هذا البحث الذى يعد أحد أهداف البحث وكذلك ساعدت الباحث فى تحديد المراجع الخاصة بهذا البحث وقد كانت للدراسات السابقة فى تناولها للاتحادات من زوايا مختلفة دور هام فى تفسير نتائج البحث .

خطـة البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى ، الأسلوب المسحى واختار هذا المنهج لأنه يناسب طبيعة البحث من حيث أنه وصف لما هو كائن عن طريق المسح

وربط هذا الوصف بالمقارنة والتفسير ولذلك كان هذا المنهج أكثر ملاءمة من المناهج الأخرى بالنسبة لهذا البحث .

عينـــة البحث :

اختيـــار العينة :

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية حيث اختار الاتحاد المصرى للجودو . وقد تناول الباحث الاتحاد بالدراسة المسحية من خلال خمس متغيرات وذلك لعامى ٢٠٠٠ : ٢٠٠٤ وهذه المتغيرات هى :

- عدد المناطق .
- عدد الأندية .
- عدد اللاعبين .
- عدد المدربين .
- عدد الحكام .

كما تناول الباحث نتائج الاتحاد خلال الدورات الأوليمبية والإقليمية (بحر أبيض) ودورة الألعاب الأفريقية التي أقيمت خلال المدة ٢٠٠٠ :٢٠٠٤م

أدوات جمع البيانات :

استمارات جمع البيانات :

استخدم الباحث بعض استمارات جمع البيانات الخاصة بدراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة وقد أعد هذه الاستمارات كلاً من كمال درويش ومحمد الحماحمى ، والاستمارات التي استخدمها الباحث عددها ثلاثة هى :

- استمارة جمع بيانات عن عدد المناطق والأندية التابعة للاتحاد .
- استمارة جمع بيانات عن عدد اللاعبين .
- استمارة جمع بيانات عن عدد اللاعبين والمدربين والحكام فى كل منطقة من مناطق الاتحاد .

وقد قام الباحث بإعداد استمارة خاصة ببيانات نتائج الاتحاد .

المقـــابلة الشخصية :

أجرى الباحث عدة مقابلات شخصية حرة مع رئيس وسكرتير ومدير الاتحاد وكان هدف هذه المقابلات جمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث ونتائج الاتحاد .

الســـجلات والتقـــارير :

أطلع الباحث على بعض السجلات والتقارير الخاصة بالاتحاد وهى :

- سجلات تتعلق بعدد المناطق والأندية التابعة للاتحاد .
- سجلات تتعلق بعدد اللاعبين المسجلين بالاتحاد .
- سجلات تتعلق بعدد المدربين المسجلين بالاتحاد .
- سجلات تتعلق بعدد الحكام المسجلين بالاتحاد .

إجراءات البحث :

الإجراءات الإدارية :

قام الباحث ببعض الإجراءات الإدارية والتى ساهمت فى الحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث ومنها ما يلى :

١ – خطاب رسمى من كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة موجه إلى كل من :

- السيد الأستاذ رئيس جهاز الرياضة .
- السيد الأستاذ رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية .
- السيد رئيس الاتحاد المصرى للجودو .
- السيد الأستاذ مدير عام مركز المعلومات والتوثيق بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة .

المعالجــــة الإحصـــائية :

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

- النسبة المئوية .
- المتوسط الحسابى .
- الانحراف المعيارى .
- معامل ارتباط "سبيرمان" لفروق الرتب Spear man,s Rho

عرض النتـــائج :

قام الباحث بعرض نتائج البحث فى مجموعة من الجداول التي تم الوصول إليها بعد المعالجة الإحصائية وهذه الجداول مرتبة بما يحقق أهداف البحث وقد تم عرض نتائج البحث وذلك بالنسبة لجميع متغيرات البحث وهى عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام بالإضافة إلى نتائج الاتحاد الأوليمبية فى الدورات الأوليمبية والإقليمية (البحر الأبيض المتوسط) والقارية.

وفيما يلى عرض الجداول الخاصة بنتائج البحث مع التعليق على هذه الجـــداول :

جـــــــدول (١)

عدد مجموع المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربين والحكام بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

م	المتغيرات		العـــــدد	
	السنوات	١٩٩٦	٢٠٠٠	٢٠٠٤
١	عدد المناطق	٨	٩	١٠
٢	عدد الأندية	٩٨	١٠٣	١٢٣
٣	عدد اللاعبين	٢٣٢٨٧	٢٩٤٦٠	٤٢٨٨٥
٤	عدد المدربين	١٥٤	١٧٨	٢٥٣
٥	عدد الحكام	٥٦	٥٢	٦٨

يوضـــح الجـــــدول (١) عدد ومجموع المناطق ، الأندية ، اللاعبين ، المدربيـــن والحكام بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ ، هناك زيادة فى بعض المتغيرات

(المناطق – الأندية – اللاعبين – المدربين) وتذبذب فى الآخر .

جـــــــدول (٢)

مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير لعدد الأندية

بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	عدد الأندية بالاتحاد	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٩٨		
		٥	١٠ر٥٪
٢٠٠٠	١٠٣	---	
		٢٠	٤٢ر١٩٪
٢٠٠٤	١٢٣	---	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٩٨ – ١٢٣	٢٥	٥١ر٢٥٪

يوضـــح الجـــدول (٢) حدوث زيادة فى عدد الأندية الأعضاء حيث بلغ الفـــرق ٢٥ نادياً بنسبة مقدارها ٥١ر٢٥٪ وذلك من مجموع الأندية الأعضاء بالاتحاد .

جـــــدول (٣)

مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير لعدد اللاعبين بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	عدد اللاعبين	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير ٪
١٩٩٦	٢٣٢٨٧		
		٦١٧٣	٥١ر٢٦٪
٢٠٠٠	٢٩٤٦٠	---	
		١٣٤٢٥	٥٧ر٤٥٪
٢٠٠٤	٤٢٨٨٥	---	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٢٣٢٨٧ – ٤٢٨٨٥	١٩٥٩٨	١٦ر٨٤٪

يوضـــح الجدول رقم (٣) عدد اللاعبين المسجلين فى الاتحاد الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ وبلغــت مقــدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته ١٩٥٩٨ وبنســبة مئوية بلغت ١٦ر٨٤٪ من المجموع العـــام لعدد اللاعبين المسجلين بالاتحـــاد .

جـــدول (٤)

عدد المدربين ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	عدد المدربين	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	١٥٤		
		٢٤	٥٨ر١٥٪
٢٠٠٠	١٧٨	----	
		٧٥	١٣ر٤٢٪
٢٠٠٤	٢٥٣	----	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	١٥٤ – ٢٥٣	٩٩	٢٨ر٦٤٪

يوضح الجدول رقم (٤) عدد المدربين المسجلين بالاتحاد فى الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ٩٩ وبنسبة مئوية بلغت ٢٨ر٦٤٪ وذلك فى المجموع العام لعدد المدربين المسجلين فى الاتحاد .

جـــدول (٥)

المتوسط الحسابى مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير فى عدد اللاعبين بمناطق الاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد اللاعبين بالمناطق	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٢٩١٠ر٨٧		
		٣٦٢ر٤٦	١٢ر٤٥٪
٢٠٠٠	٣٢٧٣ر٣٣	----	
		١٠١٥ر١٧	٣١ر١٠٪
٢٠٠٤	٤٢٨٨ر٥	----	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٢٩١٠ر٨٧ – ٤٢٨٨ر٥	١٣٧٧ر٦٣	٤٧ر٣٣٪

يوضح جدول (٥) عدد اللاعبين المسجلين فى مناطق الاتحاد فى الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ١٣٧٧ر٦٣ وبنسبة مئوية بلغت ٤٧ر٣٣٪ من المجموع العام لعدد اللاعبين المسجلين بالاتحاد .

جـــدول (٦)

المتوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير فى عدد اللاعبين بكل نادى بالاتحاد المصرى لجودو الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد اللاعبين بالأندية	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٢٣٧ر٦٢		
		٤٨ر٤	١٦ر٩٢٪
٢٠٠٠	٢٨٦ر٠٢	ــــ	
		٦٢ر٦٣	٢١ر٨٩٪
٢٠٠٤	٣٤٨ر٦٦	ــــ	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٢٣٧ر٦٢ – ٣٤٨ر٦٦	١١١ر٠٣	٤٦ر٧٢٪

يوضح جدول (٦) متوسط عدد اللاعبين المسجلين فى الأندية الأعضاء بالاتحاد فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ١١١ر٠٣ وبنسبة مئوية بلغت ٤٦ر٧٢٪ من المجموع العام لعدد اللاعبين المسجلين بالاتحاد .

جـــــدول (٧)

نسبة عدد اللاعبين إلى عدد المدربين ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير بالاتحاد المصرى للجودو فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد اللاعبين إلى عدد المدربين	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٢١ر١٥١		
		٣ر١٤	٤٥ر٩٪
٢٠٠٠	٥١ر١٦٥	---	
		٤	٤٢ر٢٪
٢٠٠٤	٥١ر١٦٩	---	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٢١ر١٥١ – ٥١ر١٦٩	٣ر١٨	١٠ر١٢٪

يوضح الجدول رقم (٧) متوسط عدد اللاعبين إلى متوسط عدد المدربين فـــى مناطق الاتحاد الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالإيجاب حيــث كانــت زيادته مقدارها ٣ر١٨ وبنسبة مئوية بلغت ١٠ر١٢٪ لاعبا لكل مــدرب وذلك فى المجموع العام لمتوسط عدد اللاعبين إلى عدد المدربين فى الاتحاد .

جـــــدول (٨)

المتوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير في عدد المدربين بمناطق الاتحاد المصرى للجودو في الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد المدربين بكل منطقة	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	١٩٫٢٥		
		٠٫٥٣	٢٫٧٥٪
٢٠٠٠	١٩٫٧٨	---	
		٥٫٥٢	٢٧٫٩١٪
٢٠٠٤	٢٥٫٣	---	
١٩٩٦ - ٢٠٠٤	١٩٫٢٥ - ٢٥٫٣	٦٫٠٥	٣١٫٤٢٨٪

يوضـــح جدول رقم (٨) متوسط عدد المدربين بكل منطقة بالاتحاد فى الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير زيادة مقدارها ٦٫٠٥ بنسبة مئوية ٣١٫٤٢٨٪ وذلك فى المجموع العام لمتوسط عدد المدربين بالاتحاد .

جــــدول (٩)

متوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير

فى عدد المدربين بالأندية الأعضاء فى الاتحاد المصرى للجودو

الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤م

الفترة	متوسط عدد المدربين بكل نادى	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٥٧ر١	-	
		١٥ر٠	٥٥ر٩٪
٢٠٠٠	٧٢ر١	---	
		٣٤ر٠	٧٦ر١٩٪
٢٠٠٤	٠٦ر٢	---	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٥٧ر١ – ٠٦ر٢	٤٩ر٠	٢١ر٣١٪

يوضح جدول رقم (٩) متوسط عدد المدربين بالأندية الأعضاء بالاتحاد الفــترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ وبلغت مقـــدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ٤٩ر٠ وبنسبة مئوية بلغت ٢١ر٣١٪ من المجموع العام لمتوسط عدد المدربين بالاتحاد .

جـــــدول (١٠)

مقدار التغير والنسبة المئوية للتغير فى عدد الحكام بالاتحاد المصرى للجودو الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤

الفترة	عدد الحكام	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٥٦		
		-٤	-٧ر١٤٪
٢٠٠٠	٥٢	---	
		١٦	٧٦ر٣٠٪
٢٠٠٤	٦٨	---	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٥٦ – ٦٨	١٢	٤٢٨ر٢١٪

يوضـــح جدول رقم (١٠) عدد الحكام بالاتحاد فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ وبلغـــت مقدار التغير بالإيجاب حيث كانت زيادته مقدارها ١٢ وبنسبة مئوية بلغت ٤٢٨ر٢١٪ من المجموع العام لعدد الحكام .

جـــــدول (١١)

المتوسط الحسابى ومقدار التغير والنسبة المئوية للتغير فى عدد الحكام بمناطق الاتحاد المصرى للجودو الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٤

الفترة	متوسط عدد الحكام بكل منطقة	مقدار التغير	النسبة المئوية للتغير
١٩٩٦	٧		
		-٢٢ر١	-٤٢ر١٧٪
٢٠٠٠	٧٨ر٥	---	
		٠٢ر١	٦٤ر١٧٪
٢٠٠٤	٨ر٦	---	
١٩٩٦ – ٢٠٠٤	٧ – ٨ر٦	-٢ر٠	-٨٥٧ر٢٪

يوضـــح جــدول (١١) متوسط عدد الحكام بكل منطقة بالاتحاد الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ وبلغت مقدار التغير بالسالب حيث كانت زيادته مقدارها –٢، وبنسبة مئوية –٨٥٧ر٢٪ من المجموع العام لمتوسط عدد الحكام .

تفســير النتائج :

بعــد عــرض النــتائج التــي حصل عليها الباحث من سجلات الاتحاد المصرى للجودو ومعالجتها إحصائيا أشارت النتائج على وجود زيادة فى عدد المناطق كما يبينه جدول (١) بمقدار منطقتان فقط حتى الآن وتمثل نسبة مئوية بلغــت ٢٠ ٪ مــن المجموع الكلى لمناطق الاتحاد وهذه الزيادة تعتبر صغيرة نســبياً وخاصة إذا علمنا أن أغلب هذه المناطق تكونت مبكراً فى أوائل القرن الحــادى والعشرين حيث نجح الاتحاد فى نشر اللعبة على مستوى الجمهورية حيــث بلــغ عــدد المناطق حتى عام ١٩٩٦م ثمانية مناطق وكان يجب على الاتحــاد من بعد هذه الفترة أن يسعى إلى تحقيق هدف نشر اللعبة على مستوى الجمهوريــة فى باقى المحافظات ولكن هذه الزيادة تعتبر نجاح نسبى فى نشر اللعــبة وإن كانت هذه الزيادة أقل من المستهدف إلا أنها على الأقل تتجه نحو تحقيق الهدف .

كمــا يشــير جــدول (٢) عــن حدوث زيادة فى عدد الأندية الأعضاء بالاتحــاد حيث كانت الزيادة فى عدد الأندية بمقدار ٢٥ نادى بنسبة ٥١ر٢٥٪ وهذا يشير إلى أن الاتحاد نجح فى نشر الجودو على مستوى الأندية .

وقــد أشــارت النتائج المستخلصة من جدول (٣) على وجود زيادة فى عــدد اللاعبيــن المســجلين بالاتحاد فى الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ بالمقارنة بالفــترة حتى ١٩٩٦ وكانت هــذه الزيادة مطردة حيث بلغت نســبتها المئوية ١٦ر٨٤٪ مــن المسجلين بالاتحاد وهذا يحسب للاتحاد فى أهمية وجود قاعدة عريضة من اللاعبين فى الأندية .

كما يشير جدول (٥) إلى زيادة متوسط عدد اللاعبين بكل منطقة ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى أن نسبة الزيادة فى عدد اللاعبين كانت أكبر من نسبة الزيادة فى نسبة المناطق وبالتالى زاد متوسط عدد اللاعبين بكل منطقة وكذلك أشار جدول (٦) إلى زيادة متوسط عدد اللاعبين بكل نادى الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ ويرى الباحث أن متوسط عدد اللاعبين بكل نادى هام ولكن بصفة عامة فإنه مازال متوسط عدد اللاعبين بكل نادى مناسب حيث يبلغ ٣٤٨ر٦٦ لاعباً فى جميع المراحل السنية كما أشار جدول (٧) إلى ضعف فى نسبة عدد اللاعبين إلى عدد المدربين فى الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ حيث كان يقابل كل ٢١ر١٥١ لاعباً مدرب واحد حتى عام ١٩٩٦ وأصبح لكل ٥١ر١٦٩ لاعباً مدرب واحد حتى عام ٢٠٠٤ وهذا الارتفاع يحسب على الاتحاد ويرجع السبب فى ذلك إلى عدم اتجاه بعض اللاعبين الأبطال المعتزلين وكذلك بعض خريجى كليات التربية الرياضية تخصص جودو إلى العمل بجهة التدريب لما يحوط تلك المهنة من صعوبات ومشاكل بالإضافة إلى الزيادة فى عدد اللاعبين التي لا يقابلها نفس الزيادة فى عدد المدربين حيث بلغت نسبة الزيادة فى عدد اللاعبين ١٦ر٨٤٪ فى مقابل نسبة الزيادة فى عدد المدربين ٢٨ر٦٤٪ .

أشارت النتائج التي أوضحها جدول رقم (٤) إلى حدوث زيادة فى عدد المدربين المسجلين فى الاتحاد فى الفترة من عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ وترجع هذه الزيادة إلى القبول الاجتماعى للمدرب ولكن لا تتناسب هذه الزيادة مع زيادة عدد اللاعبين المسجلين فى الاتحاد وهذا يؤثر على مستوى اللاعبين حيث تزيد نسبة عدد اللاعبين إلى عدد المدربين ويشير ذلك إلى عدم اهتمام الاتحاد بالمدربين كعنصر أساسى فى نشر ورفع مستوى اللعبة على الرغم من أهمية المدربين وتأثيرهم على الرياضة وإن كانت النتائج قد أظهرت زيادة كبيرة فى عدد المدربين فقد بلغت النسبة المئوية

للـــزيادة (٢٨ر٦٤٪) ولكــن لا يوجد أساس علمى لعمل هؤلاء المدربين فى مجــال التدريب حيث لا توجد ضوابط للعمل فى مجال التدريب مما ينتج عنه زيادة فى عدد المدربين غير المؤهلين أو تأهيلهم غير كافى .

أمـــا بالنسبة لمتوسط عدد المدربين بكل منطقة فقد أشار جدول (٨) إلى وجــود زيادة فى متوسط عدد المدربين بكل منطقة فى الفترة حتى عام ٢٠٠٤ حيــث بلغت النسبة المئوية للزيادة ٤٢٨ر٣١٪ مقارنة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ بنسبة مئوية ٧٥ر٢٪ ويعزى الباحث السبب فى ذلك أن زيادة عدد المدربين لا يقابله زيادة مماثلة فى عدد المناطق وبذلك زاد عدد المدربين بكل منطقة وهذا اتجاه إيجابى نحو نشر الجودو فى المناطق .

كمـــا أشار جدول رقم (٩) على حدوث زيادة فى متوسط عدد المدربين بكـــل نـــادى حيـــث بلغت ٠٦ر٢ مدرباً لكل نادى فى الفترة حتى عام ٢٠٠٤ مقـــارنـــة بالفترة حتى عام ١٩٩٦ حيث كان متوسط عدد المدربين بكل نادى ٥٧ر١ مدربـــاً لكـــل نادى وتعتبر زيادة عدد المدربين بكل نادى اتجاه إيجابى نحو رفع مستوى اللاعبين خاصة إذا كان هؤلاء المدربين مؤهلين علمياً لذلك .

وأشارت نتائج جدول (١٠) إلى حدوث زيادة فى عدد الحكام فى الفترة حـــتى عـــام ٢٠٠٤ حيث بلغت الزيادة بنسبة مئوية قدرها ٤٢٨ر٢١٪ مقارنة بالفـــترة حتى عام ١٩٩٦ ولكن هناك انخفاض فى عدد الحكام فى الفترة حتى عـــام ٢٠٠٠ حيث بلغت نسبة الانخفاض ١٤ر٧٪ وبالرغم من أن نسبة الزيادة فـــى الحكـــام ضئيلة بالمقارنة بالنسبة لزيادة عدد اللاعبين إلا أنه اتجاه إيجابى نحـــو نشر ورفع مستوى اللعبة ويرجع الباحث الزيادة الضئيلة فى عدد الحكام إلى أن التحكيم يتطلب اجتياز دورات تأهيلية خاصة لذلك كما أن العائد المادى والقبول الاجتماعى أقل من مثيله فى التدريب .

كمـــا أشـــارت نتائج جدول رقم (١١) إلى وجود نقص فى متوسط عدد الحكام بكل منطقة حيث بلغت –٨٥٧ر٢٪ حتى عام ٢٠٠٤ بالمقارنة حتى عام

• ١٩٩٦ حيث بلغت النسبة -٢٢ر١ ويرجع ذلك إلى نقص عدد الحكام فى المناطق .

التوصيات :

فى ضوء نتائج البحث وفى حدود العينة يوصى الباحث بما يلى :

١ – زيادة عدد المناطق والأندية واللاعبين والمدربين والحكام بالاتحاد.

٢ – الاهتمام بتحقيق التوازن بين عدد اللاعبين والمدربين والحكام .

٣ – الاهتمام بتأهيل المدربين علمياً ووضع ضوابط لتسجيلهم بالاتحاد .

٤ – وضع تصنيف للمدربين يحدد مكانة كل مدرب أسوة بالحكام .

٥ – وضع أهداف محددة للاتحاد لنشر الجودو ورفع مستواه .

٦ – تقويم الاتحاد كل أربع سنوات وبعد انتهاء كل دورة أوليمبية .

٧ – العمل على أن ينال الجودو من الأعلام الرياضى ما تناله بعض الرياضات الأخرى .

٨ – عمل دراسات مقارنة للاتحاد المصرى للجودو بالاتحادات المشابهة له فى الدول المتقدمة .

تصور لكيفية النهوض برياضة الجودو من خلال الاتحاد المصرى للجودو :

أولاً : النهوض بالمدربين والحكام :

١ – أن يكون المدرب والحكم من المؤهلين علمياً وفنياً لرياضة الجودو

٢ – العمل على زيادة عدد دورات التأهيل والصقل للمدربين والحكام .

٣ – العمل على اشتراك المدربين البارزين بالاتحاد فى الدورات الدولية بالبلاد المتقدمة .

٤ – الدفع بالمدربين لحضور أكبر عدد ممكن فى البطولات الدولية العالمية .

٥ – عمل خطة متابعة على المدربين من خلال لجنة فنية متخصصة وتضم الكوادر العلمية والعملية .

ثانياً : التخطيط للتدريب والمناقشات :

١ – وضـــع خطــط طويلة المدى (١٥ – ٢٠ عام) وخطط متوسطة المــدى (٤ أعــوام) وخطــط قصــيرة المدى (عام واحد) من قبل الاتحاد بالتنســيق مــع كليات التربية الرياضية على أن تتناسب مع الإمكانات المادية والبشرية .

٢ – أن يكــون هناك أهداف وأغراض مرحلية يمكن من خلالها تقويم العمل داخل الاتحاد .

٣ – وضع محددات أساسية لانتقاء الناشئين .

٤ – توثــيق العلاقــات مــع الاتحادات الدولية وتبادل الخبرات وزيادة الاحتكــاك .

ثالثاً : النهوض بالإداريين :

محاولــة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فى العمل الإدارى بالاتحاد مع العمل بالنهوض بالإداريين من خلال الدورات التأهيلية والتدريب .

رابعــاً : الدعاية والإعلام :

١ – توجــيه اهتمام الاتحاد لوسائل الإعلام المختلفة والتى تساعد على نشر اللعبة داخل الجمهورية .

٢ – تشــكيل لجنة للإعلام متخصصة داخل الاتحاد للتنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة (التليفزيون – الصحف – المجلات الرياضية) .

المراجـــــع :

١ – أشــرف عــبد المعــز عبد الرحيم : دراسة تقويمية للاتحادات الرياضية الأوليمبية المصرية فى الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٨٨م ، رسالة ماجيستير غــير منشورة – كلية التربية الرياضية للبنين . القاهرة – جامعة حلوان ١٩٩٠م .

٢ – اللجـنة الأوليمبية المصرية : النشاط الأوليمبى ل ج.م.ع، دار المعارف ١٩٨٥م .

٣ – المجلـس الأعلـى للشـباب والرياضة : دليل الهيئات العاملة فى مجال الشـباب والرياضـة – الجزء الأول مركز المعلومات والتوثيق – إدارة النشر ١٩٨٦م .

٤ – ــــــــــــــ : الاتحـادات المصرية الأوليمبية ١٩٠٧ – ١٩٨٠ تحليل علمى بالقاهرة دار سيف للطباعة – ١٩٨٢م .

٥ – عصـام أحمد حسن ، أحمد عبد العزيز معارك : دراسة تقويمية للاتحاد المصرى للمصارعة الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٩٢م ، إنتاج علمى منشور المؤتمر العلمى – التراكمات والتحديات ، كلية التربية الرياضية للبنين – القاهرة ، جامعة حلوان – ١٩٩٤م .

٦ – عصـمت الكـردى : تقويم فاعلية برامج وبطولات الاتحاد العربى لكرة الطاولـة ، انتاج علمى منشور مجلة علوم وفنون الرياضة المجلد الثامن – العدد الأول جامعة حلوان ١٩٩٦م .

٧ – قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة : مركز المعلومات والتوثيق – إدارة النشر ١٩٨٦م .

٨ – محمـد صـبحى حسنين : القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة – الجزء الأول – دار الفكر العربى – القاهرة ١٩٩٥م .

٩ – نبـيل محمـد أحمـد إبراهيم : تقييم الهيكل التنظيمى والإدارى للاتحاد المصـرى لألعاب القوى للهواة ، رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية التربية الرياضية للبنين القاهرة – جامعة حلوان ١٩٨٠م .

مطبعة الأمانة

٣ جزيرة بدران – شبرا مصر

فى هذا العدد

الصفحة

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية